

المقومات السردية وفنيات استلهاهم قصص النجاح
في الكتابة عن العظماء للأطفال:
(محمد المطارقي وطارق البكري "تمودجا")

إعداد

د. إسلام محمد السباعي رضوان
مدرس أدب الطفل - قسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة دمنهور

DOI : 10.12816/0054598

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور
المجلد التاسع - العدد الرابع - الجزء الرابع - ب - لسنة ٢٠١٧م

المقومات السردية وفنيات استلهاهم قصص النجاح في الكتابة عن العظماء للأطفال:

(محمد المطارقي وطارق البكري "تمودجا")

د. إسلام محمد السباعي رضوان

DOI : 10.12816/0054598

الملخص:

مما لاشك فيه أن هناك قصورا في الكتابة الأدبية والنقد الأدبي للأدب الموجه إلي أطفال الوطن العربي، وأن الأطفال والشباب بعيدون عن القراءة، وأنها أصبحت لمن يحب هواية، وليست شيئا أساسيا وأصيلا، وأن القدوة عند الأطفال والشباب في وقتنا الراهن أصبحت مقتصرة علي فئة معينة من مشاهير المجتمع مثل: (لاعبي كرة القدم والممثلين)، دون العظماء من الرواد في مجالات العلم والأدب والسياسة والثقافة بصفة عامة، ومن هنا برز دور الأدباء في توجيه أطفالنا منذ الصغر إلي حب القراءة أولا ثم إلي اختيار القدوة الحسنة، دون المغالاة في ذلك.

ومن الدراسات التي نظرت لفن الكتابة عن العظماء؛ سعيا لتوجيه نظر الأدباء إلي الكتابة عنهم كقدوة للأطفال دراسة (سعيد يحيي بهون: ٢٠١٧م)، وقد وضع من وجهة نظره البحثية أبرز المعايير الفنية المطلوبة عند الكتابة للأطفال عن سير العظماء؛ مما حدا بالبحث الحالي محاولة الوقوف علي تلك المعايير ومدى نجاحها وتحققها علي مستوي النص الأدبي، وسعيا لاستكشاف المقومات السردية لبنية النصوص القصصية موضع الدراسة، وكذا الكشف عن بعض الأدباء (وهم قليلون) الذين اجتهدوا في الكتابة عن العظماء للأطفال؛ لتوجيه أنظار الأطفال لقدوات يقتدون بهم، وتوجيه نظر النقاد لتتقيح ما كتبه الأدباء؛ سعيا للوصول بكتاباتهم إلي المستوي المطلوب، ومن بين هؤلاء الأدباء (محمد المطارقي، طارق البكري - نموذج البحث الحالي).

ومن هذا المنطلق فقد سعي البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الاهتمام بتوجيه الأديباء للكتابة عن مضامين وأشكال أدبية جديدة، ومن بينها الكتابة عن العظماء، وكذا توجيه الأطفال إلى القدوة والنموذج الايجابي في حياتهم.

- الاهتمام بتوجيه أنظار النقاد والباحثين لأديباء جدد؛ قد يكونوا مغمورين، أو لم يدرس أدبهم دراسة نقدية بعد.

- الاهتمام بتوجيه أنظار الأديباء إلى أن تاريخ الانسانية حافل بسير حياة العظماء، وأن فيها مادة حكاية جديدة بكتابة روائع فنية أدبية عنهم؛ مع مزجها بروح ونبض العصر.

الكلمات المفتاحية: (السرد، الاستلهاهم، فن السيرة، قصص النجاح، الكتابة عن العظماء، المقومات السردية)

**The Narrative rectifiers and techniques of
inspiring success stories in writing about great
people for children:
(Mohamed Al-Matariqy and Tareq Al-Bakry
"as a model")**

- **Dr. Islam Mohamed El-Sebaey Radwan.**
- Lecturer of Children Literature – Basic sciences Department.
- Faculty of Education for early childhood- Damanhur University.
- Arab Republic of Egypt.

Summary

The is no doubt that there is a lack in literary writing and literary criticism in literature addressed to the children of the Arab world, and that children and youths are away from reading, and it became for those who love a hobby and not an essential or original thing, and that a model for children and youths in our recent time became limited to certain category of celebrities such as: (Footballers and actors), except great pioneers in scientific literary, political and cultural fields in general, from here the role of men of letters became eminent in directing our children since young age to love reading first them to choose a good model without exaggeration.

One of the studies that paid attention to the art of writing about great people, seeking to attract the attention of men of letters to write about them as models for children, is the study of (Said Yehia Bahun: 2017), and he settled, from his research perspective, the most prominent artistic standrads required while writing for children about the biographies of great people. From here comes the importance of this research which tries to track these standards and to see to what extent they are successful and how to achieve them on the level of the literary texts of the stories assigned for the study. Also, the study aims at spotting light on some writers (and they are few) who did their best to write about great people for children, to direct the attention of children to good models to

be followed and to direct the attention of critics to revise what writers wrote, seeking to make their works reach the required level, and among those writers: (Mohamed Al-Matariqy, Tareq Al-Bakry-models of the current research).

From this point, the research seeks to achieve the following aims:

- Giving due care to directing writers to write about news contents and literary forms about great people, as well directing children to positive models in their life.
- Paying attention to new researchers and critics, who might be unknown, or have not been critically studied yet.
- Directing the attention of writes that human history is full of great men biographies, and in them there is anecdote that worth writing literary master pieces about them, mingling them with the pulse and the spirit of the age.

Key Words:

(Narrative – Inspirations, biographical art- success stories – writing about great people – Narrative rectifiers)

مقدمة:

مما لا شك فيه أن الطفولة هي الأساس في تنشئة الطفل وبناء المجتمعات، وقضية تنشئة الطفل وتنقيفه قضية هامة ومؤثرة علي مستقبل الأمم، لذا لابد من الاهتمام بتلك التنشئة وذلك التنقيف للطفل؛ سعيا لايجاد المواطن الصالح القادر علي العطاء، وتحمل الأعباء، والقادر علي المساهمة في بناء وطنه.

والأدب بصفة عامة وأدب الأطفال بصورة خاصة لهما دورهما الهام في تنشئة وتنقيف الأطفال، لما للأدب من أثر عميق في النفس، وتمثل قصة الطفل - كأحد فنون التعبير الأدبي للطفل- سبيلا لتحقيق ذلك البناء لشخصيته، فهي من أقرب وأحب الأشكال الأدبية إليه، و"الأسلوب القصصي يعد من أفضل الوسائل التي من خلالها يقدم المبدع ما يرغب في تقديمه، كما تعد القصة من أكثر الأنواع الأدبية انتشارًا وشيوعًا بين الأطفال، وأشدّها جاذبيّة لهمⁱⁱ، كما أن قصّ القصة يعين الطفل على امتلاك قدرات القراءة ومهاراتها، ذلك أن القصص تمتاز بالتشويق والخيال، وتنمي لدى الطفل مهارات التدوق الأدبيⁱⁱⁱ.

وإذا كان الأدب والقص علي وجه أخص هما السبيل لتنقيف الأطفال؛ لذا وجب مراعاة التطوير الدائم لأدب الأطفال، وذلك لن يتحقق دون فتح نوافذ جديدة للتأليف للطفل كالرجوع للتراث الأدبي والتاريخي للبحث عن أفكار جديدة مع ربط الطفل بتاريخه وتراثه، مع فتح نوافذ علي الزمن الحاضر؛ لمواكبة مستجدات العصر "دون إغفال الأثر الايجابي للأطفال، فهم يسعون إلى تنقيف ذواتهم والارتقاء بمعارفهم وفق مقتضيات العصر ومعطياته، فنحن بحاجة مستمرة لإعادة النظر من أجل إدخال أشكال كتابية جديدة وحديثة على أدب الأطفال، وتحديث مساره لتحقيق الفائدة والصورة الأمثل والأفضل^{iv}.

ومما لا شك فيه كذلك أن هناك قصورا في الكتابة الأدبية والنقد الأدبي للأدب الموجه إلي الأطفال في الوطن العربي، كما أنهم بعيدون عن القراءة وأنها أصبحت لمن يحب هواية، وأن القدوة عند الأطفال والشباب في وقتنا الراهن ليس

من بينها العظماء من الرواد في مجالات العلم والأدب والسياسة والثقافة بصفة عامة، ومن هنا برز دور الأدباء في توجيه أطفالنا منذ الصغر إلي حب القراءة أولاً ثم إلي اختيار القدوة الحسنة، دون المغالاة في ذلك.

ومن هنا تمركزت فكرة هذا البحث حول محاولة الوقوف علي كيفية توظيف الأدبيان -موضوع الدراسة- لسير العظماء من العرب والوقوف علي إنجازاتهم ونجاحاتهم في الكتابة للأطفال، للوصول بالطفل للثقة في أجداده وماضيه القوي، وخلق قدوة للطفل من أجداده العظماء، ودعما له للسعي للنجاح وتحقيق الانجازات مثل أجداده العظماء.

وقد جاءت الدراسة الحالية في تمهيد ضم تعريفا للكاتبين، وإطارا منهجيا اشتمل علي إشكالية البحث وأهميته وأهدافه، والمنهج المتبع فيه ومصطلحات البحث، ثم إطارا نظريا ضم التعريف بالنظرية المعول عليها في البحث، ودوافع اختيارها ثم تأتي الدراسة الفنية، وفيها التعريف بفن الكتابة عن العظماء، وأهم فنياته، ثم دراسة تلك الفنيات والمقومات السردية المتضمنة في السلاسل القصصية المكتوبة عن العظماء للكاتبين مناط البحث، وتلك المعايير الفنية والمقومات السردية تشتمل علي الآتي: (الشخصية المتحدث عنها - السارد - اللغة والأسلوب - الحكمة الفنية - ثم عناصر التجسيد الفني والمتمثلة في "الخيال، الامتاع، التشويق، التصوير، الصراع، الحوار، تقدير أدوار الشخصيات التراثية، وأخيرا براعة التصوير")، وتبع ذلك خاتمة تحوي أهم النتائج التي توصل إليها البحث، تليها مقترحات توصيات البحث، ثم ثبتا بالمصادر والمراجع.

التمهيد:

- التعريف بالكاتبين:

أ- طارق البكري:

كاتب وأديب لبناني مولود في بيروت سنة ١٩٦٦، ومقيم في دولة الكويت منذ عام ١٩٩٣، وهو من أشهر كتاب أدب الأطفال العربي المعاصرين، وقد حصل

علي جائزة الملك عبد الله الثاني في أدب الطفل عام ٢٠١٤م، وعلي الدرع الذهبي من جمعية الصحفيين الكويتية، ألف أكثر من خمسمائة قصة وكتاب للطفل، وكتب عددا كبيرا من الأبحاث والدراسات الإعلامية والقصص الخاصة بالأطفال والكبار، وترجمت بعض أعماله إلى اللغة الفرنسية والإنجليزية والروسية والكردية والبلغارية، ومن الأعمال التي يقوم بها حاليا - إضافة للتأليف - إدارة تحرير مجلة (كونا الصغير) التي تصدر عن وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، وقد بدأ الدكتور طارق البكري الكتابة للطفل في سن مبكر، ومن الكويت انتشرت كتبه وقصصه ومؤلفاته في معظم البلاد العربية، وتولى العديد من المهام التي لها علاقة بالطفل؛ منها رئاسته للجنة جائزة إعلام الطفل العربي في نادي دبي للصحافة، إضافة إلى مشاركته في عضوية العديد من لجان مسابقات وجوائز أدب الطفل في العالم العربي، تخصص في مختلف مراحل الدراسات العليا بدراسات تتعلق بالطفل وأدبه وإعلامه، وعمل في مجالات متعددة لها علاقة بالطفل، على مستوى الوطن العربي، ويعد - في الوقت الراهن - من أكثر الكتاب العرب غزارة في التأليف الأدبي للطفل.^٧

ب- محمد المطارقي

الكاتب وأديب الأطفال المصري محمد عبد الظاهر المطارقي، واسمه الفني (محمد المطارقي)، من مواليد ٢١/٣/١٩٦٨م - المحلة الكبرى - جمهورية مصر العربية. وهو عضو اتحاد كتاب مصر، ورئيس نادي الأدب، حاصل علي بكالوريوس الاعلام من جامعة القاهرة، وهو حاليا يعمل رئيسا لقسم العلاقات العامة بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، بدأ كتابة القصة في مرحلة مبكرة، وكان أكثر حفا من غيره إذ التقى في بداياته بمجموعة من الأدباء والشعراء بنادي قصر ثقافة المحلة الكبرى، ثم كان الالتقاء بأبناء جيله من الأدباء منهم الروائي الكبير محمد جبريل الذي احتضنه أدبيا وأفسح له مجالا للكتابة بجريدة المساء، فضلا عن التغطيات الأدبية والأحداث الثقافية، نشرت أعماله

للطفل في مجلات عديدة، منها: مجلة أحمد اللبنانية، وبراعم الايمان الكويتية، وعلاء الدين، وقطر الندي، والفردوس، وفارس بمصر، وله مجموعات قصصية للكبار منها: أسباب البكاء، ومجموعة الآخرون.^{vi}

حصل علي عدة جوائز^{vii}، أهمها:

- الجائزة الأولى في القصة القصيرة من الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية عن قصة "أسباب البكاء".
 - الجائزة الأولى في القصة القصيرة (الشباب والعمال) عن قصة حادث علي طريق الغروب.
 - الجائزة الأولى في بحث (الطريق إلي الموت) دراسة في خطورة تعاطي المخدرات.
 - الجائزة الثانية في أدب الطفل (من إقليم غرب ووسط الدلتا) عن قصة "جدي صياد السمك".
 - جائزة (أحسن كتاب للطفل) من معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٧م، عن كتاب طائفة من ورق ملون، الصادر عن المركز القومي لثقافة الطفل.
- وكان للباحثة سبق في تناول أدب الكاتيبين بالدراسة والتحليل، ولها شرف ذلك.

أولاً: الاطار المنهجي: ويشتمل علي الآتي:

- إشكالية البحث وأهميته:

تتبع إشكالية البحث الحالي من أهميته: فقد لمست الباحثة أولاً وجود إشكالات أدبية ونقدية علي صعيد المضامين والأشكال، ومن بينها الكتابة عن سير حياة الشخصيات العظيمة، وبخاصة التي ساهمت في تغيير مسار الانسانية؛ لذا كان لزاماً علي الأدباء التأليف عنهم، وعلي النقاد تقييم ذلك النتاج الأدبي للوصول به إلي الأفضل، كما أنه مما لا شك فيه وجود ذلك القصور في الكتابة الأدبية والنقد الأدبي للأدب الموجه إلي أطفال الوطن العربي، كما أن هناك إشكالية مجتمعية

لاحظتها الباحثة وهي بعد الأطفال والشباب عن القراءة وأنها أصبحت لمن يحب هواية، كما أن القدوة عند الأطفال والشباب أصبحت مقتصرة علي فئة معينة من المجتمع من مشاهير العصر الحالي، دون العظماء من العلماء والأدباء والفاحين وغيرهم، من الرواد في مجالات العلم والثقافة والسياسة، ومن هنا ظهر دور الأدباء في توجيه النشء إلي حب القراءة أولاً وإلي اختيار القدوة الحسنة ثانياً.

- أسئلة البحث:

وينبثق عن الاشكالية السابقة عدة أسئلة، هي:

- ما هي ملامح جهود الأدباء في استلهم سير العظماء في الكتابة للأطفال؟

- ما المعايير الفنية المطلوبة عند الكتابة للأطفال عن العظماء؟

- ما مدي نجاح من استلهم من الأدباء العرب من حياة وسير العظماء في الكتابة للأطفال في ضوء المعايير الفنية المطلوبة؟

- **أهداف البحث:** سعي البحث الحالي إلي تحقيق عدة أهداف نجلها فيما يلي:

أولاً: محاولة وضع تصور لمقاييس الأداء النقدي فيما يقدم للطفل وعنه.

ثانياً: الاهتمام بما يقدم للطفل من أدب ومحاولة وضع أساس ومعايير فنية مرشدة لمن يكتبون له.

ثالثاً: التركيز علي أهمية البناء الفني في أدب الأطفال (قصة الطفل تحديداً نموذج البحث).

رابعاً: إبراز الدور الوظيفي التوجيهي للأدب، ولفت نظر الأدباء إلي أهمية ما يقدم للطفل منه.

خامساً: الاهتمام بأدب الأطفال علي المستوي النقدي، وتناول ما يكتب للطفولة بطريقة جادة.

سادساً: الاستفادة من الدراسات التربوية والنفسية فيما يقدم للطفل من أدب للاستفادة من المعارف الأخرى.

سابعاً: الاهتمام بتوجيه الأدباء للكتابة عن العظماء للأطفال، ومحاولة توجيه الأطفال إلى القدوة والنموذج الايجابي في حياتهم.

ثامناً: الاهتمام بتوجيه أنظار النقاد والباحثين لأدباء جدد؛ قد يكونوا مغمورين، أو لم يدرس أدبهم دراسة نقدية بعد.

تاسعاً: الاهتمام بتوجيه أنظار الأدباء إلي أن تاريخ الانسانية حافل بسير حياة العظماء وأن فيها مادة حكاية جديرة بكتابة روائع فنية أدبية عنهم؛ وإعطائها روح ونبض العصر.

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي علي منهج النقد التطبيقي ودوره في تقييم المنجز الابداعي، والذي يقصد به: " كل عملية تباشر النصوص الأدبية والأعمال الابداعية بصفة عامة، بالشرح والتفسير والتحليل والتقويم، هذه العملية تنطلق من قاعدة نظرية تتلخص أساساً في النظريات النقدية وآراء النقاد بصفة عامة، وهذه النظريات النقدية تشتمل علي أسس وقوانين نقدية، ووظيفة النقد التطبيقي تتلخص في اختيار هذه الأسس والقوانين بواسطة تطبيقها علي النصوص ومحاكمة النصوص انطلاقاً منها.^{viii}

الاطار النظري:

ضم التعريف بالنظرية المعول عليها في البحث، ودوافع اختيارها:

تنطلق الدراسة الحالية من نظرية السرد، ويعتبر مصطلح علم السرد أو السردية (Narratology) مصطلحاً حديثاً نسبياً دخل دائرة الاستخدام والتوظيف في فرنسا تحت تأثير البنيوية.

والسرد في اللغة يعرفه ابن منظور في "لسان العرب بأنه: "تقدمة شيء إلي شيء تأتي به متسقاً بعضه في أثر بعض متتابعاً، سرد الحديث يسرده سرداً إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق له.^{ix}

أما السرد اصطلاحاً: هو أحد أساليب اللغة العربية التي يتبعها الكاتب والأدباء في كتابة القصص والروايات والمسرحيات. حيث يروي الكاتب من خلاله العديد من الأحداث المتتابعة، والأفكار الكثيرة التي تكون منسجمة فيما بينها. وهو طريقة الكاتب في التعبير عن الحوادث والأشخاص أي طريقة الكاتب في نقل الحادثة من صورة إلي أخرى.^x

والسرد كذلك هو المادة المحكية بمكوناتها الداخلية من الحدث والشخوص والزمان والمكان، وهي مكونات أنتجت اللغة بكل طاقاتها الواسعة والمحاورة والشارحة والمعلقة^{xi}، فالسرد أخيراً هو طريقة الحكيم والأخبار ويسمى الخطاب، وأصبح السرد لازمة أساسية في فهم كل من الفن القصصي والروائي، وتتشكل البنية السردية للخطاب من تضافر ثلاثة مكونات: الراوي والمروي والمروي له، ولما كانت بنية الخطاب السردية قوامها تفاعل تلك المكونات فإن السردية بذلك، هي البحث النقدي الذي يعنى بمظاهر الخطاب السردية أسلوباً وبناءً ودلالة. ليشمل الجوانب النظرية والتطبيقية في دراسة النصوص السردية وبنيتها.^{xii}، والسردية ليست أداة مفروضة علي النصوص، إنما وسيلة لاستكشافها بالقدرات التحليلية للناقد.

وهذا ما يحاول البحث الحالي تحقيقه من خلال الوقوف علي كتابات بعض الأدباء العرب عن العظماء للأطفال، واختيار نماذج قصصية تخدم هذا الغرض، وتحليلها واستنتاج مكنونها في ضوء التنظير السابق لفن الكتابة عن العظماء، ليس فقط لتطبيقه، بل واستجلاء قدراته التنظيرية لذلك الفن، والذي سار علي هدي النظرية السردية، وقد كان منهج النقد التطبيقي هو المنهج المناسب للبحث الحالي.

دوافع اختيار النظرية السردية:

تعتمد هذه الدراسة علي نظرية السرد، والتي تتفق وأهداف البحث الحالي في الآتي:
أ- أن النظرية السردية تسعى إلي كشف العلاقات داخل النص والربط بين الراوي والمروي والمروي له، وذلك ما يدعو إليه البحث الحالي من تحليل النص الأدبي والكشف عن تلك العلاقات الكامنة فيه.

ب- أن السردية تقوم علي التحليل الذي يعتمد علي التصنيف والوصف متصلا برؤية الناقد وإمكاناته في استخلاص القيم والسمات الفنية الكامنة في النصوص الأدبية، وهذا هو مجال البحث الحالي.

ج- أن النظرية السردية تهتم بدراسة بناء النص الأدبي وشكل تقديمه للمتلقى، وهذا البحث يدعو إلي دراسة مقومات السرد وفنياته في النصوص الأدبية المختارة.

د- اتفق العديد من الدارسين والنقاد أن السرد يعد أهم مبدأ تقوم عليها نظرية النثر، وهو نقطة انطلاق كل أنماط النثر الأدبي، والقصة علي رأس الفنون الأدبية النثرية، وهي هنا مجال هذا البحث.

تحديد المصطلحات:

تتركز أهم مصطلحات البحث الحالي في الآتي:

(السرد، الاستلهاهم، فن السيرة، قصص النجاح، الكتابة عن العظماء، المقومات السردية)

لقد تم التعرّيج علي تعريف السرد في عرض النظرية السردية، ولا حاجة هنا لتكرار ذلك، وهنا يجب الوقوف علي المصطلحات التالية:

الاستلهاهم: هو أحد سبل استخدام التاريخ والتراث في أدب الأطفال، وهذه السبل هي (الاستلهاهم، الاعداد والاقتناس، التحويل، التقديم، الاستدعاء، التضمين)، وقد اعتمدت الدراسة الحالية علي مصطلح الاستلهاهم، وليس مجالها التفريق بين بقية مصطلحات استخدام التراث، وهنا يجب الوقوف علي مصطلح الاستلهاهم - مناط البحث الذي يشير إلى جهد الكاتب في إبداع عمل أدبي جديد يستند في شكله ومحتواه أو الاثنين معاً إلى التراث والتاريخ، والمقصود هنا بالتراث ليس التراث الأدبي فقط، بل هو العودة إلي تاريخ هؤلاء العظماء.^{xiii}

ومصطلح الاستلهاهم هو الأقرب لتحقيق أهداف هذا البحث؛ لأن الكاتب لم يرجع لنص أدبي أو كتاب من التاريخ فقط؛ بل استلهم ما حكاه من قراءات شتي عن الشخصية العظيمة صاحبة السيرة.

وهنا يجب أن نعرّج ثانياً علي مصطلح السيرة، فالسيرة في تعريفها العام هي: بحث يستعرض فيه الكاتب حياته أو حياة أحد المشاهير، مبرراً من خلاله المنجزات التي تحققت في مسيرة حياته أو حياة المتحدث عنه.^{xiv} أما فن السيرة في التعريف الأدبي فهو: نوع من الأدب يجمع بين التحري التاريخي، ويراد به مسيرة حياة إنسان ورسم صورة دقيقة لشخصيته، وهي نوعان سيرة ذاتية وسيرة غيرية^{xv}، والسيرة الغيرية هي مجال هذا البحث. كما أن السيرة فن أدبي يجمع بين القصة والتاريخ، ويتناول شخصية من الشخصيات البارزة لجلاء جوانبها، والكشف عن عناصر العظمة فيها، وهي عملية تحليلية لعناصر الشخصية المترجم لها ومن خلال هذا التحليل تبرز القيم الانسانية التي تنطوي عليها الشخصية^{xvi}، ومن هنا فان فن القص هو الأقرب لتوصيل السير للمتلقي؛ لذا عمد الكاتبان إلي توصيل سير العظماء للأطفال من خلال قصة الطفل.

وهنا يلزم أن نعرّج علي تعريف السيرة الغيرية - مناط البحث الحالي - والتي يراد بها الجنس الأدبي الذي يكتبه بعض الأفراد عن غيرهم من الناس، سواء أكانوا من الأعلام الذين عاشوا في الزمن الماضي أو في الزمن الحاضر^{xvii}، وهذا المعني متوافر في الأعمال الأدبية موضع الدراسة الحالية، ومن هنا نلمس جهد الكاتبان في الرجوع لمصادر التاريخ؛ لأن الكثير من الشخصيات العظيمة من الزمن الماضي، والسيرة الغيرية أسبق زمنًا من السيرة الذاتية؛ لأنها ظهرت مع ظهور التأريخ والأدب.^{xviii}

الدراسة الفنية: مقومات السرد وفتيات الكتابة عن العظماء في قصص الكاتبين للأطفال:

نلاحظ أن مقومات السرد هنا نابعة من المعايير الفنية المطلوبة للكتابة عن العظماء أولاً، ثم من استنطاق النصوص (موضع البحث) ثانياً، وسوق تعرج أولاً علي وصف عام لسلاسل الأديبان عن العظماء للأطفال، وهي:

سلاسل الكاتبين موضع الدراسة والتحليل:

بعد مطالعة أعمال أكثر من أديب وقاص للأطفال، تم الوقوف علي الأديبين طارق البكري ومحمد المطارقي؛ نظرا لاتفاق هدف هذا البحث مع سلسلتهما موضع الدراسة، وقد تم اختيار هذه السلاسل للسبب المذكور، وكان الهدف من هذه السلاسل: إثراء المعرفة والمدارك للطفل بالتعرف علي شخصيات كانت ولا زالت قدوة لباقي حياتنا، وهي سلاسل جميلة غنية بالرسوم والألوان؛ لتحاكي خيال الطفل القارئ، وهي:

أولا: سلسلة البكري، التعريف بها:

أما سلسلة البكري فقد طبعت طبعتين بعنوانين مختلفين لنفس السلسلة ولداري نشر مختلفتين. الطبعة الأولى كانت تحت عنوان: سلسلة أعلام من التاريخ (٢٠١٣م). طبعة دار الحافظ للطباعة والانتاج والنشر والتوزيع، والطبعة الثانية هي: سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ (٢٠١٧م) دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع. الشارقة: الامارات العربية المتحدة، وهي تحكي عن نفس الشخصيات العظيمة، لكن الناشر هو من غير عنوان السلسلة وهي ثماني قصص.

ثانيا: سلاسل المطارقي: وهي ست سلاسل:

سلاسل المطارقي عن العظماء لنفس دار النشر (بنابيع) وهي مصرية، وهي:
أ- سلسلة الأعلام (٢٠٠٧م): مكونة من من ثمانية كتب (كل كتاب يحوي خمس شخصيات).

ب- رحالة ومغامرون (٢٠١٠م): وهي سلسلة من خمسة كتب من الترجمة الذاتية للشخصيات التاريخية الآتية:

(المؤرخون - الخلفاء - القادة - الفاتحين - العلماء العرب).

ج- مسلمون علموا العالم (٢٠١٠م): وهي سلسلة مكونة من عشر قصص.

د- علماء العصر (٢٠١٣م): وهي خمسة كتب، كل كتاب يحوي خمس حكايات لشخصيات معاصرة.

- هـ- أطفال حول الرسول (٢٠١٥م): وهي سلسلة من عشر قصص.
- أما عن مقومات السرد وفتيات الكتابة عن العظماء في قصص الكاتيبين للأطفال: فقد اهتم المنظر بالمعايير الفنية للكتابة، وهنا مجال البحث ليس فقط تطبيق تلك المعايير؛ بل مراجعتها كذلك في ظل الواقع الأدبي المنتج، وكذلك مراعاة ذلك في ضوء مقومات السرد، كما أن هذا البحث لم يهتم فقط بالنص (المحتوي الأدبي)؛ بل وبشكل إخراج هذا النص (الشكل).
- أولاً: وصف عام لشكل ومضمون السلاسل القصصية:
- أولاً: وصف سلاسل المطارقي:
- أ- وصف سلسلة (الأعلام) (٢٠٠٧م):
- هذه السلسلة مكونة من من ثمانية كتب (كل كتاب يحوي خمس شخصيات).
- الغلاف الأمامي: مثبت عليه اسم السلسلة، وهذه السلسلة الوحيدة من سلاسل المطارقي عن العظماء التي يشتمل كل كتاب فيها علي سلسلة داخلية (مكونة من خمس قصص)، يجمع بين شخصياتها نفس الشئ (أنهم ينتمون لنفس الفئة): أنهم إما أن يكونوا من التابعين أو المهاجرين أو الأنصار، وهكذا.
- الغلاف الداخلي: به اسم السلسلة الرئيسية والسلسلة المتفرعة عنها، وتعريف بالكاتب والرسامين وبيانات النشر، وخلف تلك الصفحة توجد نفس الآية القرآنية الكريمة في بداية كل سلسلة فرعية، ثم تأتي صفحة للتعريف بعنوان السلسلة الفرعية، مثل التعريف بالتابعين.
- في نهاية السلسلة وقبل الغلاف الخلفي توجد صفحة تحت عنوان (اختبر معلوماتك)، تشمل أسئلة تقييم استيعاب الطفل لأهم المعلومات عن شخصيات السلسلة، وهذه ميزة تحسب للسلسلة وللکاتب.
- كل شخصية في السلسلة الفرعية لقبها أو ما اشتهرت به موجود بجوار اسمها في عنوان قصتها.

- الغلاف الخلفي مثبت عليه تعريف بالسلسلة وما صدر منها، فسلسلة الأعلام صدر منها ثماني سلاسل، هي: (المهاجرون - الأنصار - التابعون - العلماء - الخلفاء - الفقهاء - الفاتحون - الشهداء)، ونلاحظ علي الغلاف ترتيب ما صدر من السلسلة، وأنها تبدأ بالمهاجرين؛ وذلك قد يرجع إلي أنهم المعروفون بتقواهم العالية، وهم الأقرب لزمن الوحي فقد ورد عن رسولنا الكريم أنه قال: (خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، "، وأنهم الذين حملوا أمانة الدعوة، فقد ابتداءً الكاتب سلسلته بالصحابة وعلي رأسهم المهاجرين والأنصار.

- الحكي كان عن طريق السرد المباشر باستخدام ضمير الغائب، ولا توجد وسيلة أو أداة سحرية للانتقال عبر الزمن، فالحكي هنا عن شخصيات دينية، وفي أطفال حول الرسول كذلك كان الحكي علي لسان شخصيات حقيقية، لأنها قصص عن شخصيات مرتبطة برفعة الدين، فقد عبر عنها الكاتب بصورة مباشرة ودخل في أحداثها سريعاً؛ كي تكون درجة المصادقية عالية، وتنزيه بطولاتها عن المبالغة والاعراق في التخيل.

- حرص الكاتب علي انتقاء شخوصه من العظماء، وهذا واضح في سلسلة الأعلام، فقد وقع اختياره في قصص سلسلة الفقهاء علي أشهر الأئمة في الدين، وبخاصة الأئمة الأربعة.

- وقد صدر للمطارقي كذلك من قصص تحمل نفس الهدف الآتي: (مجلد مئة قصة وقصة من قصص الصحابة، وأشبال في مدرسة النبي، وأطفال حول الرسول، ونساء وبنات في القرآن)

وقد وصي الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم أن نعلم أبناءنا حبه وحب صحابته، فقد قال: (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال، حبّ نبيكم، وحبّ آل بيته، وتلاوة القرآن). فهم مثل طيب للدين، وأي شخص يريد أن يطعن في الاسلام يفرغ الصحابة من محتوهم ويشكك ويطعن فيهم، ويجعلهم مصدر اتهام، وبهذا

سوف يصبح الطفل سهل المنال للذين لديهم خصومة وعداء مع الدين، ويحاول أن يلعب بفكرنا، وفكر أبنائنا، والصحابة هم من وصل لنا عن طريقهم القرآن بالتواتر والأحاديث النبوية المتعلقة بأمور الدين والعبادات والتعاملات، ومن هذا المنطلق حاول الأديب أن يغرس في الأطفال حب الصحابة؛ ليصبح أبنائنا محصنون ضد من يضربون الاسلام في عمق.

ب- سلسلة رحالة ومغامرون (٢٠١٠م):

- وهي سلسلة من خمسة كتب (من الترجمة الذاتية للشخصيات التاريخية الآتية: "المؤرخون - الخلفاء - القادة - الفاتحين - العلماء العرب").

- علي الغلاف الأمامي اسم السلسلة، واسم شخصية القصة (وصفتها الرئيسة)، ومشهد معبر عن الشخصية وأهم ملامح الزمن وكل قصص السلسلة تحوي مشهد السفينة والبحر.

- علي الغلاف الداخلي تعريف بالكاتب وبيانات النشر، وباسم السلسلة، وفي بداية كل قصة اسم الشخصية ولقبها ورقم الدورية التي بها البيانات الأصلية عنها.

- علي الغلاف الخلفي لكل قصة من السلسلة تعريف بمضمون السلسلة وصور الخمس قصص (المكون منها السلسلة).

- الخيال فيها واضح في وسيلة الانتقال عبر الزمن، وهي هنا الصندوق السحري "صندوق الدنيا"، وشخصية العم سندباد الوارد من التاريخ ليحكي عن شخصية رحالة عظيم، والسماعة والنظارات الوسائل المساعدة لركوب الصندوق والدخول في دوامته والترحال عبر الزمن الماضي، زمن حياة الشخصية.

- الحكى أشبه كثيرا بحكي صندوق الدنيا من اختفاء داخل ستارة لرؤية ما يحدث داخل الصندوق، وقد لعبت الخيمة ذلك الدور.

ج- وصف سلسلة مسلمون علموا العالم (٢٠١٠م):

- وهي سلسلة مكونة من عشر قصص.
- وصف للشخصية فوق اسمها علي الغلاف واسم دار النشر (الأعلي يمينا).
- السبيل الناقل في الزمن والمكان للوصول لزمن الشخصية (الكتاب السحري) المشع بنور المعرفة.
- وعلي الغلاف الداخلي صورة لأولاد كأنهم تجذبهم أشعة سحرية خارجة من شخصية العالم، تقول أهلا بأحفادي (الصلة بين القارئ والشخصية)، وعلي الغلاف الخلفي لكل قصة: تعريف بالسلسلة والغرض منها، وفيها دعوة للنجاح من خلال تقليد تلك الشخصيات العظيمة.
- الأطفال يلتفوا في سلسلة مسلمون علموا العالم بشغف حول الكتاب، فقد جعلهم الكاتب نموذجا للطفل القارئ، فشغفهم بالقراءة وتعلقهم بشخصيات في مجال العلم، تجعلهم يتعاملون مع هذه الشخصيات بحب فينتقل هذا الحب للعلم من هؤلاء الأولاد (الأبطال) للطفل القارئ، وهذا من قبيل انتقال الأثر.
- جعل الكاتب القراءة نفسها بطل من أبطال سلسله عن العظماء وبخاصة في هذه السلسلة، حيث محاولته الشديدة جعل الطفل يهتم بالقراءة، وإذا تحقق ذلك فلن تهمة الوسيلة التي يحصل بها علي المعرفة، ففي أي مكان يجد سبيلا سوف يتواصل مع القراءة.
- تناول المطارقي الشخصيات من خلال مجموعة من الأولاد، حبههم غير المحدود للقراءة بحيلة فنية كما لو أن أنوار العلم تخرج من الكتاب وتأخذهم داخله، وهنا تحدث صلة بين الشخصية العلمية والأولاد، فترحب بالأولاد، وتوصيهم بالقراءة والسعي وراء الطموح، وأن يحملوا هدفهم ويسعوا لتحقيقه، وهنا تظهر معاناة الكاتب مع الطفل العربي، فهو يؤكد علي موضوع القراءة وجعلها عادة أصيلة.

فالكاتب مع الطفل العربي يعاني مرتان:

أ- يتعامل مع طفل زاهد في القراءة لأن فيه وسائل أخرى أكثر جاذبية، والحالة المعيشية وظروف الحياة، وبعض الآباء غير المؤمنين بجدوي القراءة.

ب- يحاول استخدام كل الوسائل الجاذبة التي تجذب الطفل للكتاب والقراءة؛ كي يجعل الطفل يوظف المعلومة في تعليمه وحياته، وهذا يجعل الكاتب يعاني في البحث عن أساليب عدة جاذبة، ومن أمثلة تحفيز الكاتب للأطفال علي القراءة أن جعل شخصياته من الأطفال الذين يشاركونه الحكي عن الشخصية العظيمة ما يرد علي ألسنتهم من الدعوة غير المباشرة إلي القراءة والتعلم:

"قالت سلمى: ما أروع وما أروع سيرته رضي الله عنه .. شكرا لك يا حسان أنك تذكرنا بهؤلاء العظماء، ولسوف أعود إلي الكتب لأقرأ عنه أكثر." xix

أهداف تدعو لها قصص السلسلة:

- اعتزاز الطفل بتاريخه وأجداده الذين شاركوا بقوة في النهضة الانسانية في العالم في وقت كانت أوروبا فيه عالة علي العرب وعلمائهم، والآن يعتقد بعض الشباب أننا متخلفون بدورنا، ولا يعرفون دور الاسلام والمسلمين في حضارة فيها أشياء ترتبت علي اختراعاته، ومن هنا أراد الأديب من خلال حكيه عن شخصيات علماء المسلمين -مدعاة الفخر- أن يفخر كل طفل بأنه ابن للحضارة الاسلامية العريقة التي هي شمس الحضارة التي سطعت علي العالم بهذا الشكل.

- أن القدوة الصالحة علي مستوي الفعل، السلوك والعقل، وكى نصنع من الطفل نجم، يجب أن يصبح له قدوة، ودورنا أن نوجهه للقدوة الصالحة.

د- سلسلة (علماء العصر) ٢٠١٣م:

- وهي سلسلة من خمسة كتب، كل كتاب يحوي خمس حكايات لشخصيات معاصرة.

- الغلاف الخارجي: يوجد علي جميع أغلفة قصص المجموعة اسم السلسلة واسم الشخصية العظيمة وصفتها (أهم ما اشتهرت به) بحجم خط كبير، ولون الخط

- مختلف عن بقية الكلام الذي علي الغلاف، وعلي الغلاف الخارجي صورة معبرة عن الشخصية ومهنتها - ما برعت فيه من مجالات العلم والمعرفة-، ويوجد علي الغلاف الداخلي بيانات وافية عن اسم المؤلف ودار النشر والرسوم والايخراج الفني، وعنوان الكتاب وبيانات عن صميم الشخصية المقدمة، اسمها وتاريخ مولدها ومهنتها العامة وما تخصصت أو برعت فيه، ورقم إيداع الكتاب.
- الصور بالمشاهد مزدوجة كل صفحتين أمام بعض لنفس المشهد، مشهد كبير ملون صورته جاذبة وشخصياته بشوشة، وهي ما يحبها الطفل.
- النص: جملة قصيرة، كلها مشكلة الحروف، واللغة فصيحة تحتاج مع طفل الروضة للتبسيط، والسلسلة غير محدد عليها (عمر الفئة الموجهة لها).
- ومن الملاحظ في قصة مجدي يعقوب: تاريخ مولد مجدي يعقوب علي الغلاف ١٩٣٤ في الصفحة السادسة فان تاريخ مولد الشخصية مدون ١٩٣٥م، وقد يكون ذلك خطأ طباعيا.
- الوصف: به نوع من الايحاء بالبهجة دائما، والحكي عبارة عن لقطات علي حياة الشخصية منذ الطفولة وإصرارها علي النجاح والمثابرة من أجل تحقيق الهدف.
- قطار الأحلام مشترك بين قصص السلسلة، وهو الناقل للشخص (السبيل والوسيلة السحرية لنقلهم بحرفة فنية في الزمان والمكان لمقابلة الشخصية العظيمة).
- الحكي بضمير الغائب ومعتمد علي السرد وليس الحوار بين الشخصيات.
- لكل شخصية عظيمة جناح داخل قطار الأحلام، واسم القطار - موحى بالحلم - الموصل- الساعي لتحقيق النجاح (وهو بجوار المدرسة والمكتبة- "مكاني العلم والمعرفة")

- الأطفال (الأبطال) يستخدمون الحاسوب الشخصي (الآي باد) واستخدام الأجهزة العصرية (التكنولوجيا) في القصص موحى بعصرنة الكاتب للحكي عن الشخصية حتي وإن كانت من زمن أقدم، ومن ذلك:

من قصة د. مجدي يعقوب (ملك القلوب): "سجل أحد الصغار علي الآي باد الخاص به: انتقل الدكتور مجدي يعقوب الي بريطانيا في عام ١٩٦٢م، ليعمل بمستشفى الصدر بلندن، ثم أصبح أخصائي جراحات القلب والرئتين في مستشفى هارفيلد (من ١٩٦٩ إلي ٢٠٠١م) "xx، وهكذا يسرد الكاتب المعلومات المراد توصيلها للطفل عن طريقة وسيلة مساعدة في الحكي، وسيلة عصرية، كما أن اللغة المستخدمة أقرب إلي روح العصر دون التخلي عن فصاحتها.

ومن قصة د. مصطفى السيد مكتشف علاج السرطان: "سجل أحد الصغار علي حاسوبه الشخصي وهو يجلس بجانب نافذة القطار: الدكتور مصطفى السيد أول عالم فيزيائي مصري وعربي يحصل علي قلادة العلوم الوطنية الأمريكية التي تعتبر أعلي وسام أمريكي في العلوم لانجازاته في مجال النانو تكنولوجي وتطبيقه لهذه التكنولوجيا باستخدام مركبات الذهب الدقيقة. "xxi، وهنا نلمس جهد الكاتب في توصيل المعلومة للطفل سواء بوسيلة حكي، أو بشرح وتفسير المعني المقصود.

- كل شخصية من سلسلة علماء العصر تقول في النهاية كلمة للصغار (نصيحة بطلب العلم والمعرفة والسعي لتحقيق أحلامهم)، ومن أمثلة ذلك من قصة د. زغلول النجار "أستاذ علوم الأرض"

"كان القطار ينطلق بسرعته الفائقة .. بينما صوت الدكتور زغلول بنبراته الدافئة يقول: يجب علينا تسخير العلم النافع بجميع إمكاناته .. فنحن نحيا في عصر العلم.. وربنا - سبحانه وتعالى- أعطي الانسان من وسائل الحس والعقل ما يعينه علي النظر في الكون واستنتاج سنن الله." xxii

- تميزت هذه السلسلة كذلك بالجمع بين الخيال والواقع، من خلال قطار طفولي غير عادي "قطار الأحلام"، الذي دخانه قوس قزح، ومن الداخل عالم من البهجة والروعة ممتعين، فلم يتتبع الكاتب الشخصية بشكل مباشر؛ بل ربط الطفل بحيلة فنية كي يوصله للشخصية العظيمة.
- نجد أن الكاتب لمس أن لدي الطفل ما يكفي من الأزمات الموجودة، منها: وجود حالة من التشبع والقهر داخل أروقة المنشآت التعليمية، فعقد ألا يتقل عليه بتقديم مادة مزعجة، بل وجهه لنماذج وقدوة ليحبه فيها.
- كل شخصية أشبه بجبل (مسلمون علموا العالم)، كيف وصل الكاتب للشخصية وقدمها للطفل حدث ذلك من خلال الحيلة الفنية والتي كانت من خلال شخصية أحمد، أصدقائه ورفاقه مرتبطين بالكتاب، الكتاب هو الأداة المائعة الشائقة التي تربطهم ببعض، فالكتاب فتح- أنواره الساطعة، بالكتاب توجد شخصية يحكيها الراوي لهم، في حين أن الأطفال يمشون بين صفحات الكتاب وبين السطور.
- الحيلة الفنية هنا جعلت القارئ يدخل وجهها لوجه مع الشخصية، يتعرف علي الشخصية بشكل لطيف، والجو العام أشبه بجو السحر فيه نوع من التشويق، فوسيلة الانتقال عبر الزمن كانت قطار طفولي أشبه بقطار الأحلام يدخلوا من خلاله عالم آخر رغم أنهم سيقابلون شخصيات عصرية.
- محاولة مزج الخيال بالواقع فجعل القطار كأنه قطار العلم، الجو العام ممتع مشوق، ثم تحدث المعلومة التي هي الهدف، الشخصية، إنجازاتها، مبنوثة داخل العمل، ليست مادة يدها، ليست منزوعة الدسم، تقدم علي لسان الشخصية لعمل جذب للطفل.
- الحكي ليس سردا لمعلومة؛ فالكاتب يجعل الشخصية العظيمة قريبة ومحبة إلي الطفل، وذلك من خلال البيئة المحيطة داخل العمل (الزمان والمكان)، فالطفل يدخل بين هذه الأجواء ثم يخرج في النهاية مستمعا ومستفيدا المتعة الفنية والفائدة العلمية.

- الكاتب لن يعطي للطفل كتابا ليمتحن؛ بل الكتاب سيدخل في ضميره ويصبح نقطة تحول في حياته، يتحول لشيء أفضل.
- الشخصية من خلال عرض الكاتب لخبرتها وثقافتها وقراءاتها في خدمة العمل تجعل الطفل يسعى للتفوق والتميز.
- تميزت هذه السلسلة كذلك بالجمع بين طريقتين للسرد، فكان السارد أحيانا لسان حال الشخصية العظيمة (تحكي عن نفسها بطريق السرد الذاتي، وفي أحيان أخرى كان السرد بلسان الغائب عن طريق الراوي الضمني "العالم بكل شيء").
- رسالة أو اتجاه أو مذهب الكاتب في هذا الكتاب كما في بقية السلاسل، هو القص أو الكتابة عن الناجحين والقذوة الحسنة للاقتداء بها في نجاحها من خلال سبل هي: القراءة - الصبر - المثابرة.
- ه- وصف سلسلة (أطفال حول الرسول) (٢٠١٥م):**
- هذه السلسلة مكونة من عشر قصص، جميعها عن شخصيات عظيمة في تاريخنا الاسلامي.
- الغلاف الخارجي: عليه صورة معبرة عن أحداث القصة متضح بها ملامح زمن حياة الشخصية، ويوجد بداخل القصة في بدايتها بطاقة تعريف بالشخصية المحكي عنها، وتشتمل البطاقة (وهي صفحة واحدة في بداية العمل) علي (نسب الشخصية - تاريخ مولدها - لقبها إن كان لها لقباً - تاريخ وفاتها - معاركها مع النبي أو تاريخ دخولها الاسلام - وأحيانا ذكر اسم الزوجة أو الأبناء).
- اللغة فصيحة ومشكلة، والصور: معبرة عن الشخصيات، وعلامح الزمان والمكان تظهر فيها، وذلك بداية من صورة الغلاف المعبر عن زمن أحداث القصة، كما أن هناك فرقا بين الصور المعبرة عن الزمن الحديث (زمن الحكي الحالي)، وزمن ومكان وقوع الأحداث الأصلية.

- الغلاف الخفي فيه تعريف بالسلسلة (سلسلة أطفال حول الرسول) ومضمونها، كما يشتمل علي عناوين (شخصيات) قصص السلسلة.
- الحكي كان بطريق السرد الذاتي: حيث يكتب الكاتب قصته بضمير المتكلم (أنا، نحن) فيكون بطلها أو أحد شخصياتها الرئيسية أو الثانوية، وهنا كانت شخصية الطفل حسان وعائلته هم من يحكون عن الشخصية العظيمة.
- ثانيا: وصف سلسلة طارق البكري عن العظماء للأطفال:**
- أ- طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ. دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع. ط١، الشارقة: الامارات العربية المتحدة.
- ب- طارق البكري (٢٠١٣م). سلسلة أعلام من التاريخ. دار الحافظ للطباعة والانتاج والنشر والتوزيع. ط١، دمشق: سوريا.
- وهذه السلسلة مكونة من ثمانية قصص مقدمة في شكل كتاب واحد أو موزعة علي ثمانية أجزاء، الهدف من هذه السلسلة إثراء المعرفة والمدارك للطفل بالتعرف علي شخصيات كانت ولا زالت قدوة لباقي حياتنا، ولا يتوافر لدي الباحثة غير النص (غير مشمول بصور معبرة)؛ لأنه مرسل لي من الكاتب من نسخته الشخصية قبل الطباعة، وذلك عبر الايميل.
- هي سلسلة قصصية يجمعها نفس الهدف الحكي عن العظماء للأطفال، ويجوار اسم كل شخصية (أهم ما عرفت به - أهم إنجازاتها)
- الحكي بدأ بالسرد الذاتي علي لسان الكاتب ثم تحول للسرد المباشر بضمير الغائب، وذلك في جميع قصص السلسلة.
- المقومات السردية في سلاسل البكري والمطارقي عن العظماء في**

ضوء المعايير الفنية:

أولاً : الشخصية المتحدث عنها:

فقد ورد عن المنظر بعض البنود التي يجب أن يراعيها الأديب عند الكتابة عن العظماء للأطفال، وهذا جهد يحمد ويثني عليه؛ ولا يعيبها بعض القصور،

فالكمال صفة للمولي عز وجل، وسوف يظهر ذلك من خلال دراسة مقومات السرد لدي الكاتبين:

ومما غفل عنه المنظر أن نسي ضرورة التأكيد علي الأديب ذكر تاريخ مولد ووفاة الشخصية وفي أي زمن عاشت؟، وهذا قد يكون لأنه شئ مفروغ منه، كما غفل عن كيفية وصف بيئة القصة (زمان ومكان وقوع الأحداث)، إلا ما ورد تحت بند التصوير، فلم يكن ذلك كافياً، كما فات المنظر إبراز شخصية السارد، وهي في فن الكتابة عن العظماء هامة؛ لأنه لولا حسن توظيف السارد ما برزت تلك الشخصيات ولما تعلق بها الطفل.

ومن البنود التي يجب التوقف عندها ورصد تحققها داخل المنجز الابداعي عن العظماء للكاتبين، ما يلي:

١ - مراعاة صحة المعلومات، من خلال الاستعانة بمصادر موثوقة:

وبمناقشة وسؤال الكاتبين عن مصادر معلوماتهما عن حياة العظماء ممن كتبوا عنهم للأطفال، أكدا للباحثة أنها من مصادرها التراثية الأساسية، وأنهما قد راعا صحة ودقة المعلومات، وقد تأكدت الباحثة من ذلك من خلال الرجوع للبيانات الأساسية وما اشتهرت به كل شخصية، وقد تأكدت من صحة المعلومات.

- ما يؤكد رجوعهما للمصادر الأصلية وفي حال عدم وجود معلومات دقيقة، يظهر ذلك بأمانة علمية للطفل.

- ومن دعائم ذلك:

من قصة الرحالة الكبير (ياقوت الحموي) للمطارقي:

يتضح ذلك بطريق غير مباشر حيث حث الكاتب الأطفال في نهاية القصة أن يرجعوا إلي المصادر والمراجع لمعرفة المزيد عن الشخصية العظيمة، وذلك بعد الرجوع بهم من الزمن الماضي إلي الواقع الحاضر.

"وفي لحظة مباغته. انطفاً الصندوق العجيب فجأة، ورفع العم سندباد الرحال باب الخيمة المصنوع من القماش الملون قائلًا: هيبه .. أيها الأصدقاء، لقد انتهى

الوقت. قال أسامة لكننا لم نعرف بعد ما الذي حدث لهذا الرحالة يا عم سندباد؟
ابتسم العم سندباد في وداعة قائلاً: عليكم أن تعودوا إلي الكتب والمراجع التي
كتبت عن هذا الرحالة الكبير. xxiii

- الغلاف الخلفي لسلسلة الأعلام للمطارقي:

دليل علي رجوعه لكتب التاريخ، والتتقيب فيها عن شخصيات عظيمة للحكي
عنها للأطفال:

"تاريخنا الاسلامي ملئ بالشخصيات التي تستحق أن تحفر في ذاكرة الأمة فلا
تنسى، لما لها من فضل علي البشرية في شتي المجالات. ولقد حرصنا علي أن
نتناول مجموعة من الشخصيات النابعة في كل مجال من مجالات العطاء مثل:
الخلفاء والعلماء والفاثحين وغيرهم، كما أننا لم نغفل بعض الشخصيات المهمة
من الصحابة والتابعين. xxiv" (غلاف السلسلة الخلفي)

- وفي قصة ابن حوقل.. الجغرافي الرحالة المغامر للبكري:

يؤكد الكاتب بطريق غير مباشر رجوعه لكتب التاريخ والتراجم والسير "عندما
نبحث في كتب التاريخ، تدهشنا سير بعض الرجال العلماء الذين أفنوا حياتهم
ليضعوا لنا الكتب والمراجع الفريدة التي هي اليوم تشبه أرشيفاً مصوراً. xxv

- وكذلك في قصة البيروني .. أعلم العلماء للبكري:

"هناك قصة ترويهها أغلب التراجم والسير عن البيروني. دارت أحداث هذه القصة
في بلاد السلطان محمود الغزنوي وتقول روايتها إن السلطان أراد أن يعرف
مساحة مملكته التي تمتد حدودها من الهند إلى بلاد فارس. xxvi

- ومن دلائل الأمانة العلمية للأديب: قصة ابن فرناس.. حكيم الأندلس للبكري:
ذكر الكاتب بأمانة علمية أنه لم يجد تاريخ مولد الشخصية في أي من المراجع
التي عاد إليها.

"عاش قبل نحو من ١٢٠٠ سنة في مدينة قرطبة في الأندلس التي تعرف اليوم باسم إسبانيا. لا يعرف تاريخ ميلاده بشكل دقيق، لكن عاش - كما يقول الباحثون - عمراً مديداً." xxvii

وكذا في قصة البتاني.. عبقرى الفلك والرياضيات للبكرى:

"لا تتوافر تفاصيل مؤكدة عن أساتذة البتاني والمرحلة التعليمية في حياته، لكن المعروف أن علي بن عيسى الأسطرلابى ويحيى بن أبى منصور كانا أكبر الفلكيين في عصره، ويبدو أنه تتلمذ على الأول الذى كان حرانياً مثله، وكذلك على بعض تلاميذهما." xxviii

٢- انتقاء ما أمكن من الصفات المميّزة والإنجازات الأساسية من حياة الشخصية المتحدّث عنها دون الجزئيات التي يشاركه فيها الآخرون:

وذلك متضح لدى البكرى في تمييزه لعنوان كل قصة بسمة أو ميزة عرفت بها شخصية القصة، (الفراهيدي.. مبتكر علم العروض، ابن فرناس.. حكيم الأندلس، البتاني.. عبقرى الفلك والرياضيات، أبو الوفاء البوزجاني.. موسوعة المعرفة، ابن الهيثم.. عبقرى عصره، ابن حوقل.. الجغرافى الرحالة المغامر، البيرونى.. أعلم العلماء، ابن البيطار.. شيخ العشابين وشهيد العلم)

وذلك متضح كذلك عند المطارقي في الآتي:

أ- تقسيمه لسلاسل العظماء، ففي عنوان كل سلسلة تمييز وتنويه لمحتوي تلك السلسلة من شخوص، وما يميز تلك الشخصيات:

- (سلسلة أطفال حول الرسول، فيها إحياء أن شخوص السلسلة تميزوا بالقرب من أشرف الخلق منذ طفولتهم، وسلسلة مسلمون علموا العالم أن الحكى في هذه السلسلة منصب علي علماء المسلمين عبر التاريخ ممن اشتهروا علي مستوي العالم، وأنه قامت علي أيديهم أكبر الحضارات، وذلك متضح في نسب الفعل للزمن الماضى (علموا)، وسلسلة علماء العصر فيها إحياء أنها شخصيات

من علماء العصر الحديث، وسلسلة الأعلام (التابعون، الخلفاء، الشهداء، العلماء، الفاتحون، الفقهاء، المهاجرون)، ممن جمعتهم سمة مميزة من التقسيم سالف الذكر.

ومن الملاحظ أن الكاتبين خصا الحكي عن العظماء من العرب، وذلك لأن أعمالهما المقصود منها هو الطفل العربي، فهو هدفهما لتثقيفه وتوجيهه إلي القدوة الحسنة.

ب- في اسم القصة يتضح تمييزه للشخصية بأهم ما عرف عنها أو ما اشتهرت به، مثل أسماء قصص سلسلة رحالة ومغامرون: (الشريف الادريسي "رائد الجغرافيا" - ابن بطوطة "أمير الرحالة" - ابن جبير "الرحالة الأندلسي" - ابن ماجد "أسد البحار")

ج- الغلاف الخلفي لسلسلة أطفال حول الرسول: "هذه سلسلة أطفال حول الرسول "صلي الله عليه وسلم، نقدمها لكم. أيها الأصدقاء. في ثوب جديد وجذاب، نتعرف من خلالها علي نماذج رائعة من أصحاب النبي المختار .. والذين نبتوا في ديار الاسلام، وتعلموا علي يد سيد الخلق وإمام الحق، المعلم الأول محمد بن عبد الله صلي الله عليه وسلم." xxix

د- ومن سلسلة علماء العصر ظهر ذلك في توضيح الكاتب للهدف من السلسلة علي الغلاف الخلفي، وذكر السمة التي تميزهم أنهم من علمائنا المعاصرين: "أيها الأصدقاء .. ها نحن علي موعد مع لحظات السعادة والمرح .. حيث نطلق عبر قطار الأحلام المثير، ويا له من قطار.. فيه نلتقي - عبر تلك السلسلة الهامة - بنخبة من علمائنا المعاصرين، نتعرف عليهم عن قرب.. ونستفيد من تجاربهم العلمية التي أبهرت العالم." xxx

هـ- وكذا من سلسلة مسلمون علموا العالم (الغلاف الخلفي): "سلسلتنا ما أجمل أبطالها: فهم من صفوة علماء المسلمين وأشهرهم؛ لذلك ستكون فوائدها جمة وممتعة أيضا؛ فهي ترغب الأطفال في حب القراءة والتعلم، تنظيم أوقاتهم، تحديد

أهدافهم، وكما تعرفهم علي ظروف نشأة هؤلاء وأهم أعمالهم؛ لذلك سيغنون تقليدهم." xxxi ، وهذا هو الهدف من سلاسل المطارقي ومن الكتابة عن العظماء للأطفال بصفة عامة، أن يقلد الأطفال تلك الشخصيات العظيمة في نجاحهم، وسعيهم نحو ذلك بكل طاقاتهم.

و- وعلي سبيل المثال في قصة ابن ماجد أسد البحار من سلسلة رحالة ومغامرون، فيها إشارة لأثر إنجازات الشخصية العظيمة: "قال العم سندباد أيضا: اشتهر ابن ماجد ببحثه في علوم البحار، فقد اخترع الابرة المغناطيسية، وبحث في الصخور البحرية، والأعماق، وأحوال البحر، والأساطير البحرية ... لا زالت قواعد ابن ماجد التي وضعها في علم الملاحة يعتمد عليها الآن في الهند وجزر المالديف." xxxii

ومن إنجازات الشخصيات في قصص سلسلة البكري:

ففي قصص السلسلة نجد ذلك واضحا في وقوف الكاتب علي إنجازات الشخصية، ومن ذلك ما ذكره عن أولي شخصياته الفراهيدي.. مبتكر علم العروض (الخليل بن أحمد الفراهيدي)

"يعده العلماء الواضع الحقيقي لعلم النحو في صورته النهائية التي نقلها عنه تلميذه سيبويه في كتابه المسمى "الكتاب"، كما أنه واضع علم العروض وهو ما يعرف بأوزان الشعر العربي." xxxiii

- ومن إنجازات الشخصيات والتي تميزها عن غيرها من قصة ابن فرناس..

حكيم الأندلس للبكري

"ورغم أن اسم ابن فرناس ارتبط بمحاولته الجريئة للطيران قبل ألف عام من بدء إرهابات الإنسان الحديث للطيران، فإنَّ اختراعاته الكثير مثل: للزجاج الشفاف، وعدسات تصحيح البصر، وقلم الحبر، والساعة المائية، وتطويره لطريقة رصد الأفلاك والأجرام السماوية.. لا تقل أهمية عن تجربته في الطيران." xxxiv

وقد ذكر تحت عنوانين (اختراعات مختلفة، وأبرز الاكتشافات) أهم إنجازات شخوصه العظيمة.

ومن ذلك ما ذكره البكري في قصة البتاني أنه: "من أبرز اكتشافات البتاني تحديد السنة الشمسية بدقة، إذ بين أنها ٣٦٥ يوماً وخمس ساعات و٤٧ دقيقة و٢٤ ثانية، وهي قريبة جداً من أحدث التقديرات التي تم اكتشافها في العصر الحديث .. واستخدم الفلكيون في القرون التالية ملاحظات البتاني المتميزة حول حوادث الخسوف والكسوف للقمر والشمس، كما قدم حلولاً على مستوى رفيع من البراعة والاتقان لبعض مسائل المتلثات الكروية عن طريق الإسقاط المتعامد." xxxv

- ومن قصة أبو الوفاء البوزجاني نلمس أسلوب عرض الكاتب لميزات الشخصية العظيمة عن سواها: "للبوزجاني ميزة على سواه من العلماء العرب هي أنه وضع مؤلفات ورسائل في الرياضيات والفلك للخاصة والعامة أفاد منها العلماء المتخصصون في دراساتهم كما أفاد منها عامة الناس في أعمالهم وحياتهم اليومية .." xxxvi ثم أخذ الكاتب في تقسيم إنجازاته إلي مؤلفاته ثم إنجازاته بالفلك.

- ومن قصة ابن الهيثم بعض ما ذكره المؤلف حول إنجازات الشخصية "يقول الباحثون إن لابن الهيثم أكثر من ٢٠٠ كتاب، وعمل على طائفة واسعة من الموضوعات، منها ما لا يقل عن ٩٦ عملاً علمياً معروفاً، لكن معظم أعماله فقدت، ووصلنا منها ٥٠ عملاً فقط." xxxvii

- ومن قصة ابن الحوقل: "كان شغوفاً بمعرفة أخبار البلدان والوقوف على حال الأمصار، كثير الاستعلام والاستخبار، محباً لقراءة الكتب المؤلفة، وقد ألف كتاب (صورة الأرض) الذي تناول فيه أقاليم بلاد الإسلام إقليمياً وإقليمياً وصقلاً وصقلاً.. كما قام بصناعة كرة خشبية مجسمة عليها خريطة لتضاريس الأرض بمناسبة منسجمة، وبفضل هذه الكرة أمكن للبيروني أن يقوم برسم أول خريطة ورقية للعالم هي الأقرب من نوعها للحقيقة والواقع." xxxviii

ومن ذلك سرد الكاتب لانجازات ابن النفيس وتحت عنوان أعمال ومنجزات: "تمكن ابن النفيس من التوصل إلى إنجازات علمية كثيرة منها: xxxix ثم بدأ في سرد تلك المنجزات علي المتلقي.

- ومن ذلك ما عرضه الكاتب من سيرة بديع الزمان الجزري، وما يوضح قيمة الرجل العلمية: "بديع الزمان الجزري، عالم مسلم عربي، من أحد أعظم المهندسين والميكانيكيين والمخترعين في التاريخ ... وأقر معظم علماء الغرب بأن كثيرا من تصاميم الآلات التي ابتكرها الجزري نقلت إلى أوروبا، وأن بعض اختراعاته لم تظهر في أوروبا إلا بعد موته بقرنين. "xi، ثم بدأ الكاتب في تفصيل منجزات الرجل تحت عنوان (ابتكاراته المتميزة)

- ومن ذلك ما ذكره البكري في قصة ابن البيطار.. شيخ العشابين وشهيد العلم، ونلاحظ في عنوان القصة أن الشخصية العظيمة وصلت من مقدار بحثها العلمي أن فقدت حياتها، "وكان سبب وفاته غريباً.. حيث مات مسموماً بمادة كان يقوم بتجربتها.. حيث تَسَرَّبَ إليه السمُّ في أثناء اختباره لنبتة يحاول صنع دواءٍ منها. فكان بحق شهيد العلم، رحمه الله رحمة واسعة. "xli

٣- إبراز قيم الطموح وعلو الهمة في مواجهة الخطوب ودافعية الإنجاز لشخصية القصة، وكذا البعد الاجتماعي:

ومما يدل علي ذلك من سلسلة البكري: من قصة ابن حوقل.. الجغرافي الرحالة المغامر: فمن أبرز قيم الطموح أنه فكر في إرث علمي يتركه للبشرية؛ لدرجة نسيان نفسه وتركه شيئاً يذكره به التاريخ، هنا حدث تماهي للذات مع سمو الهدف، "وانشغل في تدوين ما يشاهده، إلى درجة أنه انشغل عن كتابة سيرة حياته، وحتى أنه لم يحرص على تسجيل تاريخ ميلاده، فظلت جوانب كثيرة من حياته مجهولة محجوبة عن الناس، لكن ما تركه من آثار جعلت علماء العالم والباحثين قديماً وحديثاً يهتمون بكتبه، وقالوا إنه أشهر جغرافي في عصره. "xliii

ومن قصة **بديع الزمان الجزري**: "خلال السنوات الطويلة التي قضاها في خدمة حكام (ديار بكر) طلب منه السلطان نور الدين محمد أن يقوم بتأليف كتاب متميز في فنه .. ومهما كان صاحب الطلب، فقد قابل هوى في نفس الجزري، فبدأ بالبحث والدراسة والتتقيب، واستطاع بعد جهد وتعب كبيرين أن يؤلف أشهر كتبه؛ (الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل)، عصارة عمل دؤوب استمر ٢٥ عاماً وهو كتاب في الهندسة الميكانيكية وأبرز فيه إنجازاته العلمية، وضم أكثر من ٦٠ اختراعاً." xliii

- ومن دلائل إظهار قيم الطموح وعلو الهمة في سلاسل المطارقي: من سلسلة علماء العصر، قصة (ملك القلوب د. مجدي يعقوب): "الصغير مجدي يعقوب يقول لأمه التي تنبسم في فخر: نعم يا أمي سوف أصبح طبيباً، سأعمل قصاري جهدي لكي أصبح طبيباً متخصصاً في جراحة القلب. خالتي التي أحبها كثيراً ماتت، كانت في حاجة ماسة إلي جراحة عاجلة لقلبها المريض، مسكينة، ومساكين كل الفقراء أصحاب القلوب المريضة." xliv

٤- **الحرص على تصوير الشخصية كما كانت عند معاصريها، لا كما**

تناقلتها مفاهيم السلف:

وذلك متضح لدي البكري في سلسلته، التي خصص منها عنواناً في كل قصة يسمى "قالوا عنه" يسرد فيه ما قيل عن هذه الشخصية سواء عند معاصريها أو من تلاها من علماء العصر الحالي، ومن ذلك ما قاله معاصرو الخليل ابن أحمد الفراهيدي: "قال النضر بن شميل تلميذ الخليل: "ما رأى الراؤون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه.. أقام في خص (كوخ) له بالبصرة، لا يقدر على فلسين، وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال".

- قال عنه سفيان بن عيينة: "من أحب أن ينظر إلى رجلٍ خُلِقَ من الذهب والمسك، فلينظر إلى الخليل بن أحمد." xlv

وأحيانا يورد الحديث عن الشخصية ممن كتب عنها من المؤرخين والعلماء من غير معاصري الشخصية، وقد يكون ذلك لعدم توافر معلومات كافية عنها من معاصريها أو عدم التوصل لمعاصريها من كتب التاريخ، ومن ذلك ما ذكره البكري عن البتاني: "وقد وصفه الباحثون ممن جاء بعده قديماً وحديثاً بأنه أبرع علماء الرياضيات وعلم الفلك النظري والعملي، ووضع كتاباً في علوم الفلك أغنى جداوله بأرصاده الخاصة للشمس والقمر ووصف حركاتها بدقة. وقيل إنه ليس للبتاني نظير في عصره من حيث كمال حسابات النجوم ووضع حركاتها." xlvii

ومن ذلك ما ذكره البكري تحت عنوان: البتاني في عيون علماء الغرب في قصة البتاني، وما ذكر كذلك تحت عنوان: ابن البيطار.. شيخ العشابين وشهيد العلم: آراء علماء الغرب والشرق فيه وتحت عنوان "قالوا عنه" بقية قصص السلسلة مثل: أبو الوفاء البوزجاني، ابن الهيثم، ابن الحوقل، البيروني.. أعلم العلماء، الجزري ومن أمثلة ذلك من سلاسل المطارقي:

- سلسلة رحالة ومغامرون (قصة ابن ماجد أسد البحار): التي ذكر فيها الكاتب بوضوح أن تلك الأخبار وردت عن معاصري الشخصية، ومن ذلك: "في داخل الخيمة قال العم سندباد: ابن ماجد أيها الأصدقاء .. أصله يرجع إلي نجد في وسط شبه الجزيرة العربية. ومن ألقابه: (ريس)، و٠معلم) و (ريان). بل إن معاصريه يشيرون إليه ب (أسد البحار) و(ليث الليوث) و(ابن ريان البرين) أي بر العرب وبر العجم." xlviii

- أن تؤسّر الشخصية المكتوب عنها إلى درس أخلاقي:

ذكر البكري في قصته عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحت عنوان ملامح من شخصيته، حسن أخلاق الرجل وذكر مواقف دالة علي ذلك منها: "ومن أفضل ما علم عن أدب الخليل وتواضعه ما حكاه عنه أيوب بن المتوكل حيث يقول: "وكان

الخليل إذا أفاد إنساناً شيئاً لم يُره أنه أفاده، وإن استفاد من أحد شيئاً أراه بأنه استفاد منه"، وفي ذلك ما فيه من سموٍ نفسي وإنكارٍ للذات، فضلاً عن احترام المعلم والإقرار بفضلته على المتعلم؛ إذ ذاك من بعض حقوقه."

- وقال بعض تلاميذه: "ما رأيت أحداً يُطلب إليه ما عنده أشد تواضعاً منه." xlviii

- ويظهر ذلك في وصف البكري لشخصية ابن الهيثم .. عبقرية عصره:

"كان في كل أحواله زاهداً في الدنيا؛ ويمكن تلخيص مسيرته بجملة من على لسانه حيث قال: "سعيت دوماً نحو المعرفة والحقيقة، وآمنت بأني لكي أتقرب إلى الله؛ ليس هناك طريقة أفضل من البحث عن المعرفة والحقيقة." xlix

- ومن ذلك ذكره لأوصاف شخصية البيروني تقول المصادر المختلفة أن البيروني عاش أول مدة إقامته في مدينة (الري) حياة فقر وبؤس، وكان البعض يسخر منه، لسوء مظهره، وكانوا يتجاهلونه ولا يكثرثون لعلمه، إلى أن تعرف على كبير علماء فلك الدولة، ويدعى (الخو جندي)، وأصبح صديقاً ومساعداً له في المرصد الفلكي للمدينة."¹

وأحب العلم حتى آخر لحظات حياته: وكان البيروني محباً للعلم حتى آخر لحظات حياته، فيذكر ياقوت الحموي راوياً عن النيسابوري، "دخلت على أبي الريحان وهو يجود بروحه وقد تحشرج نفسه وضاق به صدره قال: قلت لي يوماً حساب الجدات فاسد، قلت إشفافاً عليه: أفي هذه الحالة، قال لي: يا هذا، أودع الدنيا، وأنا أعلم بهذه المسألة، ألا يكون خير من أن أخليها وأنا جاهل بها، فأعدت عليه ذلك وحفظه، وخرجت من عنده وأنا في الطريق سمعت الصراخ"².

ومن ذلك ذكره لوصف شخصية ابن النفيس "وكان يقول بأدب فيما يتعلق بمخالفته لابن سينا: "خالفناه في أشياء يسيرة ظننا أنها من أغاليط النساخ" .. وقال عنه تلميذه ابن أبي أصيبعة: "ورأيت أيضاً من حسن عُشرتي، وكمال مروءته، وطيب أعراقه، وجودة أخلاقه، وكرم نفسه؛ ما يفوق الوصف ويُتَعجب منه" ..

وكان يردد دائماً: "إن أعمال القديس غير كافية، وغامضة من أجل تقديمها للطلاب، لذلك يجب أن تصحح وتكمل حتى يستفيدوا منها أكثر ما يمكن".ⁱⁱⁱ ومن نماذج ذلك عند المطارقي:

- في سلسلة رحالة ومغامرون علي سبيل المثال قصة - ابن جبير الرحالة الأندلسي الذي ذهب إلي بيت المقدس في إحدى رحلاته لمعاونة الجيش الاسلامي في استرداد بيت المقدس من أيدي الصليبيين علي يدي صلاح الدين الأيوبي، وكذا ملاحظة الطفل أسامة محاور الشخصية العظيمة من الزمن الحاضر، حين سأل ابن جبير عن مذكراته، فكان رد ابن جبير: "تعمدت كتابة تلك المذكرات في شكل يوميات، وقد حاولت فيها أن أكون دقيقاً أميناً؛ حتي تأتي الأجيال القادمة، وتكون علي علم بما كان يحدث في زماننا فيستفيدون".ⁱⁱⁱⁱ، وفي ذلك أخلاق رفيعة، عرفت عن هذه الشخصية.

ومن سلسلة الأعلام، في قصص الخلفاء علي سبيل المثال قصة صاحب المروة المعتصم بالله - الذي واجه جيش الروم الذي اعتدي علي بلاد الشام في فترة انشغال المعتصم بالفتن الداخلية بالبلاد، وعندما علم أن الروم مثلوا (بمن وقع تحت أيديهم من المسلمين.... وما أن وصلت هذه الأنباء البشعة إلي مسامع الخليفة.... حتي أمر بعمامة الغزاة فاعتم بها، وزأر يأمر بالجهاد والاستعداد للحرب... ويذكر الرواة أن امرأة ممن وقعن في الأسر صرخت قائلة "وامعتصماه"، فنقل إليه ذلك الحديث، والقح في يده يريد أن يشربه، فنحاه جانباً، ونادي بالاستعداد للحرب".^{liv}

- وفي سلسلة أطفال حول الرسول قصة حبيب بن زيد الذي زاد بروحه الطاهرة وهو طفل، من أجل الدفاع عن دينه ومعتقده، وعن مبدئه، وكان من الممكن أن يفر من كل ذلك لو شهد لمسيلمة الكذاب بالنبوة الكاذبة، فهو حامل رسالة رسولنا الكريم إلي مسيلمة الكذاب مدعي النبوة، الذي أصر علي أن يشهد له الصبي

حامل الرسالة بالنبوة "وظل مسيلمة يسأله وحبیب یحبیب بشهادة الحق، والجلاد ينال من جسده بالسيف حتي لفظ أنفاسه الطاهرة".^{iv}

وفي سلسلة أطفال حول الرسول - قصة جابر بن عبد الله دليل علي بر الشخصية العظيمة بأهلها حتي بعد وفاتهم:

"قالت أم حسان: والله لقد كان جابر رضي الله عنه بارا بأبيه، مطيعا له، فما أن قتل أباه حتي ابتداء جابر يعمل بوصيته علي الفور .. يقول جابر رضي الله عنه: قلت: يا رسول الله، إن أبي ترك ديننا عليه .. وليس عندي ما أستطيع الوفاء به إلا تمر نخيله، ولو أخذت من ذلك التمر لما أديته في سنين، ولا مال لاختوتي أنفق عليهن منه غير هذا".^{ivi}

- ومن سلسلة الأعلام (الفقهاء)، قصة إمام دار الهجرة (مالك بن أنس)

نلمس أخلاق العلماء من التواضع وعدم الافتاء فيما لا يدري وعدم ادعاء علم كل شئ، ومن ذلك: "وهو برغم ما وصل إليه من مكانة سامية، وشهرة واسعة تجوب الآفاق، إلا أنه لم يستح يوما إذا سأله أحد عن مسألة لا يعرف جوابها، أن يعلن له ذلك، فقد حدث أن جاءه رجل من أقصى البلاد وقال له: جئتك من مسيرة ستة أشهر، وقد حملني قومي مسألة، ويريدون جوابها .. فلما عرض مسألته إذ به يفاجئ بالاجابة: "لا أدري!!"

نظر إليه الرجل في دهشة، وقال: وماذا أرد عليهم حين أعود إليهم؟ فأجاب الامام مالك: قل لهم: "لا أدري!!" أنا لا أحسن هذه المسألة. قل لهم ذلك.

وكان يؤكد علي تلاميذه هذا المعني.^{lvii}

٥- أن تبرز القصة البعد العملي وليس النظري في الشخصية المتحدّث عنها، يبيّن فيها كيف كانت الشخصية جادة، ولم تكن يوماً ما مفاهيم نظرية:

ومن ذلك من سلسلة البكري من قصة الجزري:

"فقد ألف كتابه (الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل).. لخدمة الناس جميعا، ويتضح من اسم الكتاب ذلك البعد العملي في شخصيته .. ويرى الباحثون أنه كان للجزري هدف جوهري: وهو جعل أعمال الناس أسهل فابتكاراته كلها اتصفت بعمليتها وكفاءتها. واستطاع بعد جهد وتعب كبيرين أن يؤلف أشهر كتبه؛ (الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل).. ويظهر من طريقة عرضه أنه كان يريد أن يستفيد من بعده بعلمه، حيث وضع بالتفصيل طريقة صنع كل آلة من الآلات التي اخترعها.. والجزري هو أول من اخترع الانسان الآلي المتحرك للخدمة في المنزل." Iviii

ومن أمثلة ذلك في سلاسل المطارقي: قصة الشريف الادريسي (رائد الجغرافيا) من سلسلة رحالة ومغامرون، قال أسامة وهو يتأمل الجبال الشامخات من حوله: إلي أين نحن ذاهبان يا سيدي؟

قال الادريسي: نحن الآن في طريقنا لمقابلة الملك روجر الثاني حاكم صقلية. إنه يهتم كثيرا بالعلم والعلماء، وقد استطاع أن يجمع أصنافا مختلفة من المخطوطات النادرة في مكتبة ضخمة، وقد بعث إلي برسالة يدعوني فيها للذهاب إليه ... صمت أسامة قليلا ثم قال: ولكنه غير مسلم يا سيدي!؟

ضحك الادريسي قائلا: لا يعني ذلك. فأنا علي أي حال مسلم، والمسلم دائما كالشجرة المثمرة تمنح الجميع الثمار والظلال، والله -تعالى- يمنحنا الأجر والثواب." lix

ومن ذلك أيضا ما عرف تاريخيا عن سيف الدين قطز في سلسلة المطارقي الفاتحون من سلسلة الأعلام الذي وصفه المؤلف: "كانت الأنباء تتوالي إلي مسامع السلطان سيف الدين قطز، بتحريك جيوش التتار .. وبدأ يستعد لمواجهة التتار في نفس العام الذي تولى فيه أمور السلطنة.. تحولت مصر إلي ورشة

عمل كبيرة؛ من أجل تجهيز الجيش. IX، ويتوالي عرض جهد الشخصية وكيف كانت جادة، ونافعة.

ثانياً: اللغة والأسلوب:

١ - التزام اللغة العربية الفصحى والسليمة.

- التزمت السلاسل القصصية لكلا الكاتبين باللغة العربية الفصيحة، وكانت النصوص جميعاً مشكلة في سلاسل المطارقي ومشكل آخر الكلمات أو الكلمات الملبسة - فيما وصل للباحثة - من قصص سلسلة البكري، مع توضيح معاني بعض الكلمات الصعبة علي الطفل في نص القصص، وذلك في مواضع قليلة:

ففي قصة الفراهيدي للبكري نجد ذلك علي سبيل المثال في توضيحه للطفل للمقصود بعلم العروض وضبط القوافي: "وتذكر المصادر أنه كان يسير بسوق الصفارين (النحاسين)، فسمع صوت المطارق على طست من نحاس على نغم معين، فلمعت في ذهنه فكرة علم العروض (ميزان الشعر أو موسيقى الشعر) التي يقوم عليها الشعر العربي. فصار يتدلى في بئر بيته ويبدأ بإصدار الأصوات بنغمات مختلفة ليستطيع تحديد النغم المناسب لكل قصيدة. فاخترع هذا العلم وحصر فيه أوزان الشعر في خمسة عشر بحراً، وكما اهتم بالوزن اهتم بضبط أحوال القافية، وهي الحرف الأخير في بيت الشعر، فأخرج للناس هذين العلمين الجليلين كاملين مضبوطين مجهزين بالمصطلحات. IXi

ويظهر ذلك الملمح عند المطارقي - علي سبيل المثال - في ذكره لأوصاف ابن ماجد ضمن سلسلة رحالة ومغامرون، وتوضيحه للمقصود بابن ريان البرين: "بل إن معاصريه يشيرون إليه ب (أسد البحار) و(ليث الليوث) و(ابن ريان البرين) أي بر العرب وير العجم. IXii

وفي سلسلة الأعلام (قصص الشهداء): في بداية القصص عرف الطفل بمعنى الشهيد في تلك القصص؛ كي يسهل الحكي للطفل عنهم: "الشهيد من يقتل في

سبيل الله من أجل الدفاع عن دينه ورد العدوان عن الاسلام والمسلمين لكي تكون كلمة الله هي العليا. Ixiii

٢ - تناسب اللّغة والأسلوب مع الفئة المستهدفة (مراحل الطفولة المبكرة والمتوسّطة والمتأخّرة)؛ من حيث الوضوح، والبساطة، والعمق:
اللغة والأسلوب الأدبي في سلاسل المطارقي وسلسلة البكري أعلى بكثير من مرحلة الطفولة المبكرة، وهي صالحة لنهاية مرحلة الطفولة المتوسطة وصالحة بصورة كبيرة للطفولة المتأخرة.

- ففي سلسلة البكري علي سبيل المثال تقديمه لقصة الفراهيدي.. مبتكر علم العروض، تلك اللغة وذلك الأسلوب العالي لا يصلح للطفولة المبكرة، "لا يمكن لشاعر أو باحث أو كاتب أديب أريب من بعد عصر الفراهيدي، أن ينشد شعراً أو يدرس أدباً؛ دون أن يتعرض لبحور الخليل بن أحمد المشهور بالفراهيدي.. منذ طفولتي الأولى وأنا مولع بهذا الرجل الأديب الفيلسوف العالم.. وقد قالوا عنه أنّه أذكى علماء اللّغة العربية في عصره، ومفناًحُ علومها. Ixiv
أما في سلاسل المطارقي، فلم تسر اللغة والأسلوب الأدبي علي وتيرة واحدة ففي:

- سلسلة الأعلام نجدها صعبة إلي حد ما علي طفل الطفولة المتوسطة، وتقل صعوبتها في مجموعة رحالة ومغامرون وأطفال حول الرسول، وبقية السلاسل.

٣ - التزام طريقة وأسلوب واضحين في كتابة القصة:

اتجه الكاتبان إلي طريقة التفسير والشرح في سلاسلهما القصصية عن العظماء أكثر من الطريقة الدرامية، وذلك - من وجهة نظر الباحثة- قد يرجع إلي مناسبة تلك الطريقة لهذا السرد التاريخي، وكتابة سير الآخرين، ويظهر ذلك في الاستشهادات الواردة بالبحث.

٤ - على الكاتب أن يمهد نفس القارئ لبعض الحوادث التي يقوم بها المترجم له إن كانت لا تتناسب ومقاييس العصر من تغيير، بمعنى أن يتمتع بالقدرة على تطويع المادة التاريخية في سياق بناء فني. مثال ذلك من قصص البكري:

- عندما قرب للطفل معني علم العروض لأنه صعب علي الطفل: "وبعد الخليل من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفاً بها." lxv

وفي قصة البيروني عندما أراد أن يوضح الفارق الزمني لأحداث وموضوعات علمية استغرقت سنوات في زمن البيروني وأزمان ماضية، والتي أصبحت الآن لا تستغرق غير دقائق أو حتي ثوان:

" يوم كان الحصول على المعلومة مغامرة، والبحث عن الجديد مقامرة.. إذ أنه لم يكن هيناً تحصيل العلوم والمعارف بسهولة. أما اليوم فنحن في عصر مختلف، والعلم لمن أراد قريب التناول، رغم أنه يتطور كل دقيقة - بل كل ثانية - عشرات المرات أكثر مما سبق، وفي شتى المجالات." lxvi

ويظهر ذلك عند المطارقي في سلاسل الأعلام وأطفال حول الرسول وسلسلة رحالة ومغامرون ومسلمون علموا العالم أكثر من علماء العصر؛ وذلك لأن الفارق الزمني بين السلاسل الأولى والسلسلة الأخيرة كبير، فهي الأقرب للطفل.

٥ - المزج بين القصّ والسرد التاريخي، فيعتنى بأسلوب التشويق:

يظهر ذلك بوضوح عند المطارقي الذي استخدم أسلوباً مشوقاً في الحكى والرجوع بالزمن إلي الوراء وأن الحكى جاء علي لسان الأطفال ولسان الشخصية العظيمة بضمير المتكلم، وليس بلسان الغائب كما عند البكري، وكذا استخدام المطارقي لقطار الأحلام، والصندوق السحري (صندوق الدنيا)، والحكي عن طريق شخصية من الزمن الماضي (السندباد المغامر) الذي استخدمه الكاتب بحرفية في سلسلة رحالة ومغامرون، والحكي كذلك عن طريق أسرة محبة لشخصيات العظماء،

وبخاصة في سلسلة أطفال حول الرسول، وجعل الطفل هو الراوي مع الشخصية العظيمة، فهذا من قبيل حكي الطفل للطفل، وقد تنوعت طرق السرد عند الكاتبين بين السرد الذاتي بضمير المتكلم وبين السرد باستخدام ضمير الغائب، الا أنه قد غلب علي سلاسلهما السرد المباشر بضمير الغائب، فكان السارد في الغالب هو العالم بكل شيء، وهو من الشخصيات الرئيسية بالعمل.

- ومن دلائل ذلك من سلسلة مسلمون علموا العالم، قصة (رائد الجراحين "أبو القاسم الزهراوي")

" ما إن نطق أحمد باسم العالم الطبيب "أبي القاسم الزهراوي" حتي انطلق شعاع من النور أغرق الجميع، ثم ما لبث أن انجذبوا جميعا نحو أعماق الكتاب، كانوا يشعرون بالفرحة والسعادة، وهم يتحركون بين الصفحات ويسيروا فوق السطور .. يا له من إحساس ممتع، كانت رائحة الماضي العريق تحيط بهم من كل جانب.. إنهم الآن يتجهون نحو بلاد الأندلس .. قال أحمد: تأملوا أيها الأصدقاء، انظروا إلي تلك الحضارة العظيمة التي أدهشت العالم.. حيث القصور الفخمة، والمساجد العريقة.. والأمراء العظام الذين قدروا العلم والعلماء." lxvii

- ومن أمثلة المزج بين القص والسرد التاريخي من قصة (ملك الفضاء د. فاروق الباز)

"علي نغمات القطار كان الأولاد الصغار ينشدون الأناشيد المرححة .. تطلع الصغار من نوافذ القطار .. يا للجبال الشاهقة والصخور الضخمة. يبدو أن القطار يزحف ببطء بين الجبال الراسيات، ثم يهبط أودية كانوا يشعرون بمتعة لا مثيل لها وهم يشاهدون السماء بلونها الأزرق تعانق قمم الجبال، ثم تردد صوتا عميقا: أنتم علي موعد مع عالم من أعظم علماء الجيولوجيا .. إنه الدكتور فاروق الباز" ملك الفضاء ومدير وكالة ناسا الأمريكية لعلوم الفضاء." lxviii

٦ - التشويق:

يظهر التشويق في بدايات القصص خاصة، وفي عناوين القصص من وصف مشوق للشخصية بالعنوان يجعل القارئ شغوفاً بالقراءة لمعرفة المزيد عنها:

ومن ذلك قصة الفراهيدي .. مبتكر علم العروض للبكري:

"لا يمكن لشاعر أو باحث أو كاتب أديب أريب من بعد عصر الفراهيدي، أن ينشد شعراً أو يدرس أدباً؛ دون أن يتعرض لبحور الخليل بن أحمد المشهور بالفراهيدي .. منذ طفولتي الأولى وأنا مولع بهذا الرجل الأديب الفيلسوف العالم.. وقد قالوا عنه أنه أدكى علماء اللُّغة العربية في عصره، ومِفْتَاحُ عُلُومِهَا." Ixix

وكذلك ما ورد في قصة ابن فرناس .. حكيم الأندلس

"اسمه عباس واسم أبيه فرناس .. أما اسمه الكامل فهو عباس بن فرناس بن ورداس، الأندلسي القرطبي، وكنيته أبو القاسم.. كان عالماً ومخترعاً وشاعراً في آن معاً."

- وبعد تعريفه باسم الشخصية بدأ يشوق لانجازاتها: "ويعتبر ابن فرناس من الرواد الأوائل الذين تدين لجهودهم العلمية حضارة اليوم بالفضل، وتكريماً له أطلقت وكالة الفضاء الأمريكية ناسا اسمه على إحدى فوهات القمر." Ixx

ومن ذلك وصفه المشوق في بداية قصة ابن الهيثم .. عبقرى عصره:

"تلتقي الآن مع عالم كبير من علماء العرب.. شهير بابن الهيثم، وكنيته أبو علي، أمّا اسمه الكامل فهو الحسن بن الحسن بن الهيثم .. حق لأبناء العروبة والإسلام أن يفخروا بهذا الرجل العبقرى الذي سبق عصره، وأثار الدنيا بعقله، واعترف العالم الحديث بعلمه وفضله، وخلدوا اسمه في العلابي فسمّوا فجوة على سطح القمر باسمه.. بل أكثر من ذلك، فقد أطلق اسمه الذي اشتهر به - في فبراير ١٩٩٩ - على أحد الكويكبات المكتشفة حديثاً." Ixxi وعلي غرار ذلك باقي

قصص المجموعة في الوصف المشوق.

ثالثاً: الحكمة الفنية:

- ١- توفر بنية قصصية محكمة (حكمة فنية ونسيج قصصي): (استهلال - تصاعد الأحداث - نهاية مثيرة).

وتتجلى تلك الحكمة القصصية والتي كانت متوافرة لدى الكاتبين، من خلال انتظام الأحداث وتسلسلها وتتباعها المنطقي، فالأحداث لها بداية ووسط ونهاية، فقد راعي كليهما وجود الحكمة؛ لأن الأعمال الأدبية الموجهة للأطفال يفضل بها وجود حبكة قصصية محكمة، ومن ذلك في سلسلة البكري:

الاستهلال: حيث يتضح الاستهلال في قصة البتاني..عبقري الفلك والرياضيات: "Ixxii": ما أجمل العرب القدماء الذين انشغلوا بالعلوم المختلفة، ولم يتركوا باباً من العلم إلا وطرقوه، ولا مجالاً من المعرفة إلا وبحثوا فيه.. ومن بين هؤلاء العظماء الكبار لمع قبل عدة قرون من الآن نجم العالم المسلم العربي الشهير (البتاني)، الذي كان له سبق في فهم الفضاء وتفسير كثير مما عجز عنه سابقوه.

- **تصاعد الأحداث:** برز تصاعد الأحداث من خلال عرض إنجازات الشخصية عبر حياتها وأقوال العلماء عنها بعد وفاتها، لكن الشق الدرامي لم يكن عالياً من وجود عقد وحلها؛ لأنها سير حياة تقدم لطفل، ركز فيها الكاتب علي إنجازات الشخصية أكثر من معاناتها.

- **النهاية المثيرة:** في قصة البتاني أن عالمة كبيرة كزجريد هونكه تعترف بفضل الرجل، وتؤكد ذلك بدليل (استمرار تسمية النجوم بأسماء عربية).

"وتقول عالمة الألمانية هونكه إن البتاني من العلماء الذين قدروا مساهمات العلماء العرب في مسيرة الحضارة الإنسانية، وتقول بهذا الخصوص: "إنَّ الغرب بالتأكيد أخذ عن العرب أسس علم الفلك".. وما يؤكد هذا الكلام الاستمرار باستعمال أسماء النجوم كما سماها العرب وكذلك وجود أكثر من ١٦٠ مصطلحاً فلكياً باللغة العربية ما زال الغربيون يستعملونها في علم الهيئة اليوم." Ixxiii

ونجد ذلك واضحا كذلك في قصة أبو الوفاء البужزاني، فان عدم اعتراف الغرب بانجازاته كانت مثيرة لحفيظة القارئ العربي الغيور علي مجد أجداده الذي نسبه الغرب إلي أنفسهم؛ تقليلا وتحقيرا من شأن العرب علي مر الزمن.

- ومن المؤسف أن علماء الرياضيات والفلك في الغرب، حاولوا تجاهل فضل العالم أبو الوفاء في حساب المتثلثات وينسبونها إلي أنفسهم. "lxxiv

- وفي سلسلة أطفال حول الرسول للمطارقي نجد ملامح الاستهلال واضحا:

ففي قصة جابر بن عبد الله

"كعادتها دائما كانت تجتمع أسرة الصغير حسان ليتجاذبوا أطراف الحديث، وكان يحلو لهم أن يتذكروا سير السابقين من سلفنا الصالح أصحاب النبي محمد صلي الله عليه وسلم.

قال الأب: نحن الآن علي موعد مع شبل جديد من أشبال المدرسة النبوية المطهرة، أسلم مبكرا، وكانت له مواقف رائعة قالت سلمى: تري من هو يا أبي؟

قال الأب: إنه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. "lxxv

- وتصاعد الأحداث: ظهر في القصة عندما نصر الأنصار الرسول ويايعوه وكان منهم الطفل جابر ووالده، ثم بهجرة الرسول الي المدينة، والوصول لغزوة بدر، أراد جابر الاشتراك في قتال الكفار لكن لصغر سنة لم يوافق الرسول، وتصاعدت الأحداث لذروتها باستشهاد والد جابر، وهو في سن صغير

"أيضا لم يتمكن جابر رضي الله عنه من المشاركة في غزوة أحد، وذلك لصغر سنه .. لكنه رأي والده ينال وسام الشهادة في سبيل الله، ويقتل في بداية المعركة"lxxvi.

- وكانت النهاية المثيرة الحديث عن معجزات حدثت مع الشخصية وبوجود رسول الله " قال حسان وفي غزوة الخندق حدثت معجزة أخرى، حين دعا جابر النبي إلي وليمة، ولم يكن عنده غير شاة صغيرة، وقليل من الشعير .. وكان النبي

وجيش المسلمين في أشد حالات الجوع، فنادي النبي في أصحاب الخندق جميعاً قائلاً لهم: "إن جابراً يدعوكم إلي وليمة" .. وذهب الجميع إلي بيت جابر .. وكان رضي الله عنه في غاية القلق والخوف أن لا يكفي الطعام، لكن زوجته المؤمنة قالت له: الله ورسوله أعلم بما عندك. فاطمأن قلبه.

قالت سلمي: وأخذ النبي يشرف علي الطعام بنفسه، فأكل الجيش بأكمله، والطعام كما هو لم ينقص."lxxvii

٢- في البناء والطريقة يختار الكاتب التقسيم الذي يريده؛ فقد تقسم سيرة المتحدث عنه إلى مراحل، وقد يخرج الكاتب على هذا النوع التقليدي، كأن يبدأ من أحداث منتصف حياة صاحب السيرة، أو حتى من تاريخ وفاته؛ فذلك جزء من حرية الكاتب التي لا ينازع فيها:

- في سلسلة البكري قسم حياة الشخصية إلي مراحل؛ لكن مع التركيز علي إنجازات الشخصية.

- أما المطارقي فلم تسر الأمور في سلسله علي وتيرة واحدة في تقسيمه لسيرة المتحدث عنه:

- ففي سلسلة أطفال حول الرسول (ركز علي طفولة شخصياته، وبلوغهم) فتحدث عن عظمة شخصياتهم رغم صغر سنهم.

- أما في سلسلة (رحالة ومغامرون) فقد بدأ من منتصف حياة الشخصية؛ وذلك لأنه ركز علي ما اشتهرت به الشخصية وهو الترحال والمغامرة، وعلوم الجغرافيا والأرض، وقد ركز عليها في أوج ازدهارها بالمغامرة والترحال، والابتداء من منتصف حياة الشخصية فيه شئ من الصعوبة علي فهم الأطفال الصغار.

- في سلسلتي مسلمون علموا العالم، علماء العصر: قسم الكاتب حياة الشخصية الي مراحل.

- أما سلسلة الأعلام: فهي مقسمة إلي سلاسل:

سلسلة الشهداء: فقد بدأ في منتصف حياة الشخصية؛ ليصل إلي نيلها الشهادة سريعاً؛ حتي لا يشعر القارئ الصغير بالملل أو الضيق.

- أما سلسلة التابعون فقد قسم حياة الشخصية إلي مراحل موجزة لأن كل كتاب في سلسلة الأعلام يحوي خمس قصص؛ لذا تطلب الأمر الإيجاز، وكذا في قصص الفقهاء، وكذا الفاتحون؛ لكن بعد مقدمة مطولة عن تاريخ تلك الفترة الزمنية (لأنها فترة الفتوحات الإسلامية).

- سلسلتي الأنصار والمهاجرون: ركزت علي حياة الشخصية فترة الهجرة ونصرة دين الإسلام، فقد بدأت من منتصف حياة الشخصية.

- سلسلة العلماء: فقد بدأت من منتصف حياة الشخصية، عدا قصتي زيد بن ثابت ترجمان الرسول، عبد الله بن عباس (حبر الأمة) فقد قسمها إلي مراحل مبتدئاً من مرحلة الطفولة، وذلك لأنهم اشتهروا منذ طفولتهم بأعمالهم الجليلة.

- سلسلة الخلفاء: فقد بدأت من منتصف حياة الشخصية (من فترة الشباب)، عدا قصتي (محمد الفاتح، السلطان المخلص عبد الحميد الثاني) بدأهما من الطفولة.

٣- تجنّب أسلوب التقرير والمقدّمات المطولة، وتعالى الكاتب في عرض شخصياته:

- ظهرت المقدمات الطوال - وهي غير مرغوب فيها في الكتابة للأطفال - في سلسلة الأعلام وبخاصة سلسلة الفاتحون للمطارقي فقد كان وصف السلسلة في البداية والتعريف بها إلي حد ما مقبول من الكاتب؛ والتقديم لكل شخصية مبالغ فيه؛ وربما يرجع ذلك إلي أن الكاتب أراد أن يعطي الطفل معلومات عن تاريخ تلك الفترات التاريخية فترة الفتوحات الإسلامية، ومن وجهة نظر الباحثة؛ كان علي الكاتب أن يقلل من ذلك، أو يمزجه بالحكي عن حياة الشخصية.

ومن ذلك من كتاب قصص (الفاتحون): في الصفحة الثالثة عرف المؤلف بالفاتحين، ثم أعقب ذلك في الصفحة الرابعة وهي بداية قصة (فاتح الأندلس طارق بن زياد) التي قدم لها في ص ٤، ٥ ثم ابتدأها في الصفحة السادسة،

وتحدث في الصفحتين السابقتين عن حكم لذريق لبلاد الأندلس (أسبانيا حالياً)، وعن حاكم إفريقيا والقائد الفاتح الشجاع (موسي بن نصير)، وفي ذلك إطالة علي الطفل كان من الممكن علي الكاتب أن يتجنبها، ومن ذلك: "الفاثون هم من قاموا بنشر الاسلام في ربوع الأرض والفاثون لهم منزلة خاصة عند المسلمين، والفضل يرجع إلي ما بذلوه من جهاد وتضحية في سبيل الله تعالي، وإلي الأوقات والأزمنة التي قضاها في التخطيط والدراسة والحروب والأسفار والمفاوضات وغيرها من أمور كثيرة حتي دانت لهم البلاد.

وفي هذا اخترنا لك أيها الصديق سيرة خمس من عظام الفاتحين، لعلك تطلع علي تاريخ وتضحية فتستفيد منها في حياتك." lxxviii عنوان القصة الأولي (فاتح الأندلس طارق بن زياد)، ثم بداية مقدمة للحكاية صفحة ونصف الصفحة بالتقريب، بدايتها:

"لم يكن الكونت يوليان - حاكم سبته- هو وحده الذي يبغض "لذريق" - ملك القوط - فغالبية الشعب الأسباني كان يمقت هذا الملك، ويتمني الخلاص منه بأية صورة؛ وذلك لطغيانه الزائد عن الحد، وظلمه. ولا غزو! فان "لذريق" لم يكن يهتم سوي بشئونه الخاصة فقط، وكان ينظر إلي جميع طوائف الشعب باعتبار أنهم خدم وعبيد، عليهم فقط أن يلبوا أوامره، ويحققوا له رغباته." lxxix

٤ - بيئة الأحداث (زمان ومكان وقوع الحدث):

بالنسبة للزمان والمكان فلم يهملهما الكاتبين فقد أثبتنا التواريخ قدر الامكان والأهمية (الميلاد والوفاة- زمن الأحداث دارت في أي فترة زمنية، كما أنهما ذكرا الأماكن التي تواجدت فيها كل شخصية من الشخصيات. لكن المنظر لفن الكتابة عن العظماء أهمل مقوم الزمان والمكان، وأتي بهما قاصرا - إلي حد ما- تحت بند التصوير، وقد يكون لأن ذلك آت لا محالة في الأحداث المحكية، بذلك فالكاتبان قد ركزا علي كيفية صياغة التاريخ في صورة قصصية، وإن كانت هناك

بعض الملحوظات، فذلك من قبيل التقييم للوصول بأدبيهما ويفن الكتابة عن العظماء للأفضل - حسب تصور الباحثة.

رابعاً: عناصر التجسيد الفني:

١- الخيال:

حضور الخيال وتوظيفه توظيفا إيجابياً، فلا تكون براعة الخيال على حساب صدق الوقائع التاريخية:

يظهر الخيال الموظف ببراعة عند المطارقي والتشويق والامتناع معا في الآتي:
فالمطارقي قد استخدم أسلوباً مشوقاً في الحكى والرجوع بالزمن إلي الوراء وأن الحكى جاء علي لسان الأطفال ولسان الشخصية العظيمة بضمير المتكلم، وليس بلسان الغائب كما في كل قصص سلسلة البكري، ومن ذلك:

استخدام المطارقي لقطار الأحلام، والصندوق السحري (صندوق الدنيا)، والحكي عن طريق شخصية السندباد المغامر الذي استخدمه الكاتب بحرفية في سلسلة رحالة ومغامرون، والحكي كذلك عن طريق أسرة محبة لشخصيات العظماء، وبخاصة في سلسلة أطفال حول الرسول، وجعل الطفل هو الراوي مع الشخصية العظيمة، فهذا من قبيل حكي الطفل للطفل.

وفي سلاسل المطارقي: يظهر ذلك علي سبيل المثال في سلسلة رحالة ومغامرون من قصة (ابن بطوطة أمير الرحالة)

"فرحة أسامة اليوم كبيرة .. كبيرة جداً، أتدرون لماذا؟.. إنه اليوم علي موعد مع العم سندباد الرحال صاحب الصندوق السحري، صندوق الدنيا .. كم هو يشناق كثيرا لرؤية العم سندباد وإلي صندوقه العجيب .. كان الصندوق الملون والذي يشبه قطعة بلور كبيرة يقف في منتصف الخيمة، والأضواء الساطعة تخرج من جوانبه، وتنتشر في أنحاء المكان .. وزع العم سندباد نظارات علي الصغار، وسماعات للأذن قائلاً لهم: أيها الأصدقاء أتمني لكم رحلة سعيدة وممتعة. لم تمر دقائق حتي صدرت أصوات عذبة راحت تملأ جنبات الخيمة. قال أسامة: كم

أشتاق للسفر والترحال.. حان الوقت إذا.. ثم ارتدي النظارة، ووضع السماعه علي أذنيه، وقد احتوته سعادة غامرة.

يا للروعة لقد عاد أسامة إلي الورا سنوات طويلة، إنه الآن في القرن الرابع عشر.. هاهو يري البيوت القديمة. والترع والقنوات.. كان أسامة يبحث بعينه عن ابن بطوطة. "lxxx

- كما يبرز الخيال في سلسلة علماء العصر، بداية قصة (عالم الفيمتوثانية د.أحمد زويل)

"من بين المساحات الخضراء الشاسعة وأحواض الورود والأزهار الملونة ذوات الروائح العطرة، أقبل القطار من بعيد مبتسما، وهو يطلق أصواته المغردة يعلن نبأ مجيئه. كان القطار الطفولي يتحرك نحو المحطة وقد نفث في الهواء ألوانا مبهجة راحت تتشكل علي هيئة فراشات رقيقة بألوان خلابة. لحظات وتوقف القطار في المحطة .. في داخل القطار عالم عجيب. عالم في غاية الدهشة، مكتبات بها روائع الكتب العلمية والأدبية، علماء كبار، شاشات كمبيوتر، حمامات سباحة، أطعمة ومشروبات."lxxxii

- ومن سلسلة مسلمون علموا العالم من قصة (أمير النور ابن الهيثم):
" وفي لحظات خاطفة كان الكتاب الذي يمسكه أحمد قد انفلت من بين يديه، وخرج منه ضوء ساطع، ثم راح يدور حول نفسه بسرعة شديدة، وراحت الصفحات تتقلب!!

جري الأصدقاء نحو الكتاب والابتسامه ترتسم علي وجوههم، وما هي إلا لحظات قليلة حتي دخلوا الكتاب، وقلوبهم تكاد ترقص من شدة الفرح والسرور."lxxxiii

٢- الامتاع: التركيز على الجانب الإمتاعي أكثر من الجانب المعرفي في الشخصية المتحدّث عنها.

٣- التشويق: يستند في عمله إلى مبدأ الإثارة والأهمية، موضوعاً وشخصيات ومكاناً وأحداثاً.

يظهر الامتاع والتشويق في جزئية براعة التصوير، وفي بند اللغة والأسلوب مرة أخرى، وهذا مما كرره المنظر، ومن ذلك في عرض سير الشخصيات العظيمة عند البكري في:

قصة البيروني .. أعلم العلماء

"هل يمكن أن يبقى ذكر الإنسان حياً بعد وفاته بمئات السنين؟
نعم بالتأكيد..

خاصة إذا أنجز ذلك الإنسان ما يعجز عن إنجازه كثير من الناس..
وحديثنا اليوم عن واحد من هؤلاء، فهو بالرغم من زمنه البعيد، وبالرغم من قلة الأدوات وانعدام التقنيات الحديثة، فإنه قدم للبشرية إرثاً حضارياً كبيراً.. خلد اسمه، وأبقى ذكره قائماً ممتداً منذ أكثر من ألف سنة وحتى اليوم.. lxxxiii
٤ - التصوير:

يصور الكاتب بوضوح البيئتين المكانية والزمانية التي تقع فيها الأحداث.

ومن ذلك قصة الفراهيدي .. مبتكر علم العروض للبكري:

"ولد في نحو عام ١٠٠ للهجرة ٧١٨م وتوفي في البصرة نحو عام ١٧٥ للهجرة ٧٨٩م في خلافة هارون الرشيد.

على رأس القرن الهجري الأول، في زمن الخليفة الأموي العادل عمر بن عبد العزيز، وفي قرية من قرى عمان ولد لرجل من قبيلة الأزد اسمه أحمد وليد سماه الخليل، ثم هاجر أهلُهُ إلى مدينة البصرة، وفيها شب وترعرع في مجالس أهل العلم والمعرفة. lxxxiv

ومن ذلك التصوير لبيئة القص، من قصة ابن فرناس .. حكيم الأندلس

"عاش قبل نحو من ١٢٠٠ سنة في مدينة قرطبة في الأندلس التي تعرف اليوم باسم إسبانيا.

عايش في القرن التاسع للميلاد ثلاثة من خلفاء بني أمية، وهم: الحكم بن هشام، وولده عبد الرحمن الناصر لدين الله بن الحكم، وحفيده محمد بن عبد الرحمن الأوسط. "lxxxv

- ومن ذلك قصة عبد الله بن الزبير lxxxvi من سلسلة أطفال حول الرسول للمطارقي، فبطاقة التعريف بالشخصية بها توضيح مبدئي لزمن الحكمي عن الشخصية، من ذكر تاريخ مولدها ووفاتها، وأشهر معاركها مع النبي، فقد ذكر الكاتب في بطاقة التعريف تلك أن تاريخ الميلاد: سنة ٢ من الهجرة، وتاريخ الوفاة: سنة ٧٣ هجرية، وذلك موحي بفترة الحكمي عن الشخصية العظيمة.

٥- الصراع:

مراعاة عنصر الإثارة والتشويق من خلال القدرة على تجسيد ملامح الصراع؛ إذ القيمة الحقيقية للقصة إنما هي في الصراع، وفي مدى القوة التي تمنحها للقراء وهي تقدّم لهم مثالا حياً من أنفسهم، فيحرص على بيان عمق الصراع الداخلي أو الخارجي، بمعنى أنّ حياة كلّ إنسان تعترها فترات من الركود، فإذا كثرت هذه الفترات حتى طبعت الحياة لم تكن لسيرة المتحدّث عنه قيمة كبيرة، ولكن الحياة المليئة بالصراع هي التي تستحقّ التسجيل والقراءة.

ومثال ذلك في قصة الرحالة الكبير ياقوت الحموي من سلسلة رحالة ومغامرون للمطارقي، حيث صور المطارقي ظروف نشأة ياقوت الصعبة ووقوع والده في الرق، وفقر أسرته؛ لكنه مع ذلك كان طموحاً وشب عن الطوق، ولم يستسلم لتلك الظروف:

" قال العم سندباد: هل تعلمون أن رحالنا اليوم عربي الأصل، وقد أسر الروم والده في غارة لهم علي مدينة حماة، ولم يستطع الحمدانيون فداءه مثل غيره من العرب فبقي أسيراً بها وتزوج من فتاة رومية فقيرة أنجبت ياقوت .. كان ياقوت مدفوعاً بقوة وإصرار علي التعلم وبلوغ القمة، برغم طفولته المبكرة.. كانت أحلامه كبيرة.. كبيرة جداً وهائلة."

حيث صور الكاتب الشخصية العظيمة في صراعها مع الظروف غير المناسبة للعلم وللبحث العلمي، فعندما "اجتاحت جيوش التتار الكثير من البلدان الاسلامية .. وهنا اضطر ياقوت الحموي أن يفر تاركا أمواله وكل ما يملك متجها نحو حلب .. وقضى ياقوت في حلب خمس سنوات أنهى فيها الكتابة الأولى لمعجم البلدان. وكان قد بلغ من العمر خمسة وأربعين عاما." lxxxvii

هنا يصور الكاتب كفاح الشخصية العظيمة لاتمام مؤلف يخدم البشرية؛ رغم صراع الظروف الصعبة.

٦- الحوار:

التوظيف الجيد للحوار، وقدرته على إبراز ملامح الشخصية المتحدّث عنها.

- لم تجد الباحثة للحوار أي أثر في سلسلة البكري عن العظماء للأطفال سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ، فقد اعتمد الكاتب علي السرد أكثر من الحوار، وكان السرد فيها سردا مباشرا، حيث الكاتب خارج الأحداث، وروي بضمير الغائب (الراوي العالم بكل شيء)، وقد يرجع هذا أن طريقة السرد المباشر هي الأنسب في الحكى للأطفال.

- لكن كان للحوار نصيب في سلاسل المطارقي، وهذا لمزجه بين عصرين (زمنين) في الحكى، عصر الشخصية العظيمة (الزمن الماضي) وبين شخصية أو شخصيات من الزمن الحاضر، فكان لا بد من الحوار بعد الرجوع للزمن الماضي لمحاورة الشخصية العظيمة الناجحة، بعد استدعائها، وربما يرجع ذلك لوجهة نظره الخاصة في كيفية توصيل المعلومة للطفل من خلال مؤلفه الأدبي، وإن لم يكن الحوار مباشرا، ففي:

- سلسلة الأعلام، اعتمد فيها الكاتب علي السرد دون الحوار، والسرد فيها كان سردا مباشرا.

- سلسلة مسلمون علموا العالم، وظف الكاتب الحوار داخل السرد بشكل مشوق وجاذب للطفل وبخاصة أن الحوار بين طفل أو أطفال والشخصية العظيمة، وكذا في سلسلة علماء العصر.

- سلسلة رحالة ومغامرون، وظف الكاتب الحوار داخل السرد بشكل مشوق وجاذب للطفل وبخاصة أن الحوار بين طفل (الطفل أسامة) وشخصية تراثية هي وسيط الانتقال إلي الزمن الماضي (شخصية العم سندباد) ثم بين الطفل والشخصية العظيمة.

- سلسلة أطفال حول الرسول، كان السرد فيها مباشرا رغم شبهة وجود حوار، فهو لم يكن حوارا بقدر ما هو سرد للمعلومات علي لسان شخصية من الزمن الحالي، اعتمد فيها الكاتب علي الفعل (قال - قالت).

٧- تقدير أدوار الشخصيات الثانوية:

عدم إغفال الشخصيات المؤثرة والمتأثرة المحيطة بالعلم، إذ لا بدّ من بعث الحياة فيهم، وتحريكهم والسير بهم في مراحل الحياة، مع سير بطل القصة نفسه؛ ولا يجوز الاستخفاف بهم، أو جعل أدوارهم طاغية تتجاوز ما قدر لهم في واقع الحياة.

لا يظهر دور الشخصيات الثانوية في سلسلة البكري، اللهم إلا نادرا، لأن الكاتب اعتمد علي الحكي بضمير الغائب، فطمس دور الشخوص إلي حد كبير.

لوحظ دور الشخصيات الثانوية في سلاسل المطارقي، لأنه اعتمد في الحكي في معظمها علي الحوار، فبرز دور الشخصيات الثانوية، ومنها شخصية سندباد الرحالة الذي كان وسيط الانتقال إلي الزمن الماضي في سلسلة رحالة ومغامرون، ولم يقتصر دور الشخصيات الثانوية علي الشخصية البشرية؛ بل تخطاها الرجل إلي شخصية الجماد، الذي وظفه الكاتب، وملاه بالحركة والحياة، مثل صندوق الدنيا الذي ساعد سندباد في الانتقال عبر الزمن الماضي في سلسلة رحالة ومغامرون، وقطار الأحلام في سلسلة علماء العصر، والكتاب السحري في

سلسلة مسلمون علموا العالم الذي ساعد في انتقال الأطفال عبر أشعته السحرية للقاء الشخصيات العظيمة في زمنها الماضي.

وبصفة عامة كانت شخصيات الزمن الحاضر المساعدة علي التعريف بالشخصية العظيمة هي من لعبت دور الشخصيات الثانوية وإن كان منها أساسيا مثل شخصية الطفل المحاور للشخصية العظيمة (الطفل أسامة في سلسلة رحالة ومغامرون، ...حسان في أطفال حول الرسول).

٨- براعة التصوير:

الحرص على التصوير الفني، والعمق في تناول الشخصيات، وإخراج مشاهد مفعمة بالحياة والعمق في تصوير الشخصية، وربط نموها بنمو العالم الخارجي، وتفاعلها معه.

في قصة الرحالة الكبير ياقوت الحموي للمطارقي نلمس براعة وصف الانتقال من الواقع للمتخيل، في وصف الخيمة التي بها الصندوق السحري وسيلة الانتقال عبر الزمن: " كانت الخيمة مزدانة بمناظر خلابة لأسواق بها ألوان مختلفة من البضائع والأطعمة، والحيوانات وأناس في زيهم القديم يبيعون ويشترون. قام العم سندباد الرحال بتوزيع النظارات علي الأصدقاء الصغار قائلًا في لهجة محببة: أهلا بكم في خيمة عمكم سندباد .. أهلا بكم في رحلة عبر الزمان.. حيث المتعة والمعرفة." lxxxviii

- في قصة أمير الرحالة ابن بطوطة: "باللوعة لقد عاد أسامة إلي الورا سنوات طويلة، إنه الآن في القرن الرابع عشر.. هاهو يري البيوت القديمة، والترع، والقنوات.. كان أسامة يبحث بعينه عن ابن بطوطة، ذلك الفارس الجوال، الذي طاف معظم أقطار الأرض، وقطع مسافات طويلة تصل إلي مائة وأربعين ألف كم، رأي فيها العجائب والأهوال.. في زمن لم تكن فيه وسائل المواصلات الحديثة المعروفة اليوم من طائرات وسيارات، ولم تكن الطرق ممهدة وآمنة؛ فكثيرا ما خرج عليهم اللصوص، وانتزعوا أمتعتهم، وهددوهم بالقتل." lxxxix

- خاتمة البحث وأهم النتائج:

وأخيرا فان ما يلاحظ علي كتابات الأديبيين عن العظماء، وما يمكن الخروج به من نتائج، الآتي:

- ١- الاتفاق في الهدف العام للسلاسل وهو الكتابة عن العظماء للأطفال.
- ٢- الحكم هنا في هذا البحث علي طريقة الكتابة وفتيات الكتابة، وهل كانت الطريقة المثلي، أم لو اتخذ طريقا آخر لحقق نجاحا أكبر، وليس الحكم فقط علي الهدف من النص المكتوب وهل تحقق عن طريق السرد.
- ٣- الشخصيات المتحدث عنها من العظماء متشابهة إلي حد كبير، وتمثل نفس الحقب الزمنية عند الكاتبين.
- ٤- تنوع شخصيات سلاسل الكاتبين واضح في اختيار مهنة أو علم أو شيء اشتهرت به الشخصية، وفي الغالب مثبت ذلك بجوار اسم الشخصية علي الغلاف الخارجي.
- ٥- استخدم الكاتبان اللغة الفصحي في سلاسلهما القصصية، النص مشكل (مضبوط الشكل).
- ٦- المرحلة العمرية ليست محددة علي السلاسل؛ لكن يظهر من لغة السرد أنها لا تصلح بصورة مباشرة لمرحلة الطفولة المبكرة، بل تحتاج لاعادة صياغة لغوية، وأسلوب حكي مناسب، أو وسيط للحكي.
- ٧- سلاسل المطارقي ثرية بشخصيات العظماء والمشاهير، ومقسمة سلاسل داخلية (جمع الشخصيات المتشابهة مع بعضها)، لكن البكري رغم أنها سلسلة وحيدة إلا أنها جهد يحسب للرجل، ومحاولة جادة وناجحة في الكتابة عن العظماء.
- ٨- الأديبان كتبا بطريقة الشرح والتفسير دون الطريقة الدرامية؛ وقد يكون ذلك لأن الكتابة هنا عن سير الشخصيات.

- ٩- يبدو أن الكاتبان كانا مولعان بقراءة التاريخ والتراث، فقد أكدنا ذلك من خلال كتابتيهما عن ذلك الملمح والمضمون الأدبي الجديد، وهو الكتابة عن العظماء للأطفال، فقد وضح أنهما قد تشبعا بما قرآه ووظفاه للأطفال في شكل أدبي، وهذا جهد يحمدان عليه.
- ١٠- رسالة أو اتجاه أو مذهب الكاتبان في الحكى للأطفال عن العظماء: كان القص أو الكتابة عن الناجحين والقادة الحسنة للاقتداء بها في نجاحها من خلال سبل هي: القراءة - الصبر - والمثابرة.
- ١١- تنوعت طريقة السرد في سلاسل الكاتبين بين السرد الذاتي والسرد المباشر باستخدام ضمير الغائب، إلا أنه غلب علي حكيهما السرد المباشر باستخدام ضمير الغائب، وكان ذلك عن طريق السارد العالم بكل شئ.
- ١٢- أعاد الكاتبان بقصص العظماء إنتاج هذه القدوة والأسوة الحسنة، فصدرها، وكشفا عنها النقاب، وأحسننا تقديمها للطفل.
- ١٣- حاول الكاتبان أن يظهرنا للأطفال من خلال كتابتيهما عن العظماء أن القدوة الصالحة علي مستوي الفعل، السلوك والعقل، والانجاز، فكي نصنع من الطفل نجم يجب أن يصيح له قدوة، وأن تمثله بشخصية العلماء والناجحين سيبقي لها مردود علي المجتمع.
- ١٤- يحاول هذا البحث، كما حاول هذان الأدبيان أن يجعلنا من الكتابة عن العظماء رسالة.
- ١٥- المطارقي استخدم أسلوبا مشوقا في الحكى والرجوع بالزمن إلي الوراء وأن الحكى جاء علي لسان الأطفال ولسان الشخصية العظيمة بضمير المتكلم، وليس بلسان الغائب كما في كل قصص سلسلة البكري، ولم تكن براعة الخيال والايهام عند المطارقي علي حساب صدق الوقائع التاريخية.

١٦- ذكر المنظر في دراسته جميع مقومات السرد والمعايير الفنية للكتابة عن العظماء؛ لكنه أهمل تصوير البيئة (الزمانية والمكانية)؛ كما أنه كرر بعض البنود والعناصر الفنية، وهي تؤدي نفس الغرض مثل: عنصر التشويق الذي ذكره في بند التجسيد الفني وبند اللغة والأسلوب، كما كرر عنصر التصوير في ذات البند تحت عنوان التصوير مرة وبإبراز التصوير مرة أخرى، كما كرر كذلك عنصر الخيال في بند عناصر التجسيد الفني، كما يمكن دمج عنصر التزام طريقة وأسلوب واضحين مع اعتماد الوضوح في الأسلوب (وهما العنصر رقم ٣ ورقم ٦ في ذات البند "اللغة والأسلوب")، ودمج توفر بنية قصصية محكمة مع البند الرابع وهو تتبع الشخصية في تطورها وتغيرها في بند الحبكة القصصية، كما يمكن دمج عنصر إبراز قيم الطموح وعلو الهمة وعنصر أن تبرز القصة البعد العملي وليس النظري في الشخصية المتحدث عنها "العنصر الثالث مع السابع" في ذات البند "الشخصية المتحدث عنها" - وهذا من وجهة نظر الباحثة.

١٧- كانت كتابات المطارقي عن العظماء للأطفال الأكثر ثراء من كتابات البكري في هذا الغرض (الكتابة عن العظماء للأطفال).

١٨- أشار الكاتبان بقوة إلى شكل ومضمون جديدين في الكتابة للأطفال وغرض مهم، وهو الحكي عن العظماء للأطفال، وقد حاولا الوفاء بهذا الغرض.

١٩- حاول هذا البحث فتح نوافذ جديدة للتأليف للطفل كالرجوع للتراث الأدبي والتاريخي للبحث عن أفكار جديدة مع ربط الطفل بتاريخه وتراثه، مع فتح نوافذ علي الزمن الحاضر؛ لمواكبة مستجدات العصر.

٢٠- حاول الكاتبان أن يزرعا في الأطفال حب القراءة، فكثير من الكبار لا يؤمنون بأهمية القراءة والعلم في حين أن العالم المتقدم لا تزال عندهم القراءة شئ أساسي، فهي ليست هواية بل أراد الكاتبان أن يؤكدوا علي

أنها لا بد وأن تصبح شيئاً أساسياً وأصيلاً مثل: الماء، والتنفس، لا يستغني عنها، مثلها مثل الحاجات البيولوجية.

الاقتراحات والتوصيات:

- يجب علي مؤسسات الدولة والأجهزة الاعلامية تسليط الضوء علي هذه النوعية من الأعمال الأدبية، وتقديمها من خلال المناهج وقصور الثقافة واللقاءات الأدبية والفكرية.
- إعطاء مساحات أكبر في الأندية الثقافية الأدبية لخدمة النتاج الأدبي الموجه للأطفال، من خلال تكثيف مساهمات المبدعين، ومحاولة ترشيح النتاج المتميز منه، والمساعدة في نشره.
- تخصيص مكتبات للأطفال وتشجيع الأدباء المتميزين والبارزين لتقديم إبداعهم الأدبي للأطفال رواد تلك المكتبات؛ وبعث حب القراءة والاطلاع في نفوسهم.
- العمل علي وضع استراتيجيات واضحة للنتاج الأدبي المقدم للأطفال في مصر والكل دولة عربية، بإشراف جهات متخصصة، توجه ذلك الإبداع، وتحميه من الاندثار مع تقادم الزمن.
- أما النتاج القصصي - خاصة عن العظماء للأطفال - للأديبين طارق البكري والمطارقي، فإن الباحثة توصي بضرورة تقديمه لأطفال الوطن العربي - خاصة أنه من بواكير الأدب الذي وجه لأطفال هذا الوطن - وأن تعمل وزارات التربية والتعليم بمختلف الأقطار العربية علي تقديمه وتوفيره للمكتبات المدرسية ومعارض الكتب المحلية والدولية.
- كما يوصي البحث وزارات الثقافة بالوطن العربي بترجمة هذا النتاج الأدبي للبكري والمطارقي، وكل أدب متميز للأطفال يحمل شكلاً ومضموناً مستحدثاً؛ لأن في ذلك تحقيق انتشار لأدبنا وثقافتنا العربي.

- وفي النهاية نحتاج في مجتمعنا لوجود منظومة كاملة تتعاون في سبيل إعداد طفل واع مثقف، يعتز بتاريخه وشخصياته ويصبح الأطفال (أبطال القصص) هم نموذج للطفل القارئ، ويصبح شغفهم بالقراءة وتعلقهم بشخصيات في مجال العلم، وتعاملهم مع هذه الشخصيات بحب، فينتقل هذا الحب للعلم من هؤلاء الأولاد (الأبطال) للطفل القارئ.

ثبت المصادر والمراجع

المصادر:

• الحديث النبوي الشريف

المؤلفات الأدبية:

- طارق البكري (٢٠١٣م). سلسلة أعلام من التاريخ. دار الحافظ للطباعة والانتاج والنشر والتوزيع. ط١، دمشق: سوريا.
- طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ. دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع. ط١، الشارقة: الامارات العربية المتحدة.
- محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠٠٧م): سلسلة الأعلام (التابعون، الخلفاء، الشهداء، العلماء، الفاتحون، الفقهاء، المهاجرون)، رسوم: عطية الزهيري، شركة ينابيع للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.
- محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة رحالة ومغامرون، رسوم: هشام حسين، شركة ينابيع للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.
- محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة مسلمون علموا العالم، رسوم: هشام حسين، شركة ينابيع للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.
- محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٣م): سلسلة علماء العصر، رسوم: هشام حسين، شركة ينابيع للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.
- محمد عبد الظاهر المطارقي(٢٠١٥م). سلسلة أطفال حول الرسول، رسوم: عبد الرحمن بكر، شركة ينابيع للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.

المعاجم العربية:

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور) (١٩٩٢م): لسان العرب، ط١، المجلد السادس، بيروت: دار صادر.

المراجع العربية:

- أندري- جاك ديشن (١٩٩١م): استيعاب النصوص وتأليفها، ترجمة: هيثم لمع، ط١، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

- أنس داود (١٩٩٣): أدب الأطفال في البدء .. كانت الأنشودة، القاهرة: دار المعارف.
- إسماعيل عبد الفتاح (يناير ٢٠٠٠م). أدب الأطفال في العالم المعاصر "رؤية نقدية تحليلية". مكتبة الدار العربية للكتاب، ط١.
- جبور عبد النور (١٩٨٤م): المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، لبنان: ط٢، ص ١٤٣.
- يرالد برنس (٢٠٠١م): علم السرد (الشكل والوظيفة في السرد)، دار الكتب العلمية، لبنان: بيروت.
- سوزان أنجيل (٢٠٠٢م): القصص التي يحكيها الأطفال (محاولة لفهم السرد عند الطفل)، ترجمة: إيزابيل كمال، ط١، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.
- سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠٠٩م): قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- سمير سرحان (١٩٩٠م): النقد الموضوعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- صلاح فضل (٢٠٠٣م): أساليب السرد في الرواية العربية، الطبعة الأولى، سوريا: دار المدي للثقافة والنشر.
- عبد الله إبراهيم وآخرون (١٩٨٩م): معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، المركز الثقافي العربي.
- عزت قرني (٢٠٠٢م): الذات ونظرية الفعل، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- علي أحمد لين وآخرون (٢٠٠٥م): السيرة النبوية المصورة للأطفال، رسوم محمد سلطان وآخرون، دار الآفاق، الأبيار، المملكة العربية السعودية.
- محمد بوعزة (٢٠١٠م) تحليل النص السردى "تقنيات ومفاهيم"، لبنان: بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون.
- محمد حسن بريغش (١٩٩٦): أدب الأطفال "أهدافه وسماته"، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة.

- محمد عبد الحي (٢٠٠١): التنظير النقدي والممارسة الابداعية "دراسة لأعمال ستة نقاد/ شعراء معاصرين"، الاسكندرية، منشأة المعارف.
- محمد عبد الرحمن شعيب (١٩٦٨): النقد الأدبي الحديث، الطبعة الأولى، دار المعارف.
- ميساء سليمان الابراهيم (٢٠١١م): البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، الهيئة السورية العامة للكتاب، سوريا: دمشق.
- هادي نعمان الهيبي (١٩٩٧م): أدب الأطفال "فلسفته، فنونه، وسائله"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- هادي نعمان الهيبي (مارس ١٩٩٨م): ثقافة الأطفال، مجلة عالم المعرفة العدد ١٢٣، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، الكويت.
- هدي محمود الناشف (١٩٩٧م): استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- يوريس لوسينكي (١٩٩٩م): شعرية التأليف- ترجمة سعيد القائي المشروع القومي للترجمة- وزارة الثقافة، القاهرة.
- يوسف ميخائيل أسعد (١٩٩٠): الشخصية الناجحة، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- يمينا العيد (٢٠١٠م): تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، الطبعة الثالثة، دار الفارابي، لبنان: بيروت.
- - بحوث ومؤتمرات علمية:
- محمد فوزي مصطفى خليل (ابريل ٢٠١٣م): فن التشويق في السرد القصصي للأطفال: قصص الحيوان لمحمد عطية الابراشي نموذجاً، المؤتمر الدولي الخامس للدراسات السردية بعنوان السرد والكتابات الجديدة، الجمعية المصرية للدراسات السردية وجامعة قناة السويس.
- - الرسائل العلمية:

- أحمد محمد الشهري (٢٠٠٦م): الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للايذاء، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- إسراء سالم موسي الخزاعي (٢٠١٧م): السيرة الذاتية في جهود الدارسين العرب، رسالة دكتوراه، جامعة القادسية، كلية التربية، قسم اللغة العربية.
- عبد الله بن بداح عبد الله القحطاني (٢٠١٢/٢٠١٣م): مستوي تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات تدريس أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- عكاش أسماء، عمور شهيناز (٢٠١٦/٢٠١٧): النصوص الشعرية الموجهة للأطفال ودورها في تنمية ملكتهم اللغوية المرحلة الابتدائية- أنموذجا-، مذكرة استكمال شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة، الجزائر.
- عمار سديرة (٢٠١٢م): الخطاب السرد في روايتي بخور السراب وأشجار القيامة لبشير مفتي: دراسة سيميائية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- مهايوي يمينة خوانية (٢٠١٢م): طريقة السرد في الحكايات الشعبية المغربية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
- نجوي منصور (٢٠١٢م): الموروث السرد في الرواية الجزائرية روايات "الطاهر وطار وواسينب الأعرج" أنموذجا مقارنة تحليلية تأويلية. رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
- نعار محمد (٢٠١٤م): المقصدية في الخطاب السرد المعاصر "الرواية المغاربية أنموذجا - قراءة تداولية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
- نعيمة بوكولة (٢٠١٢م): شعرية السرد في كتاب البخلاء للجاحظ، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

- نورة بنت أحمد بن معيض الغامدي (٢٠١١م): قصص الأطفال لدي يعقوي إسحاق عرض وتقديم، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- وسيلة شيحة بن قاسم (٢٠١٤/٢٠١٥م): الخصائص الأسلوبية في لغة أدب الطفل (قصة أطفال أوفياء أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة حمه لخضر - الوادي، الجزائر

- الدوريات:

- إيمان فؤاد بركات (إبريل ٢٠١٩م): بلاغة الحكاية في مسرحية الفرافية للكاتب يوسف ادريس "دراسة فنية نقدية"، مجلة سياقات، المجلد الرابع، العدد الأول.
- العيد جولي (٢٠٠٤م): اللغة في الخطاب السردي الموجه للأطفال في الجزائر، مجلة الآداب واللغات، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد الثالث.
- حفيظة محمد محمود (٢٠١٤م): تحليل الخطاب السردي في ألف ليلة وليلة "حكاية خالد بن عبد الله القسري مع الشاب السارق أنموذجا، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد ١٧، العدد ٢
- عبد المجيد البغدادي (٢٠١٦م): فن السيرة الذاتية وأنواعها في الوطن العربي، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب - لاهور، باكستان، العدد الثالث والعشرون.
- سعيد يحيى بهون علي (٢٠١٧م): فن الكتابة عن العظماء للأطفال، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة خطوة، العدد ٣١.
- كفايت الله همداني (٢٠١٠م): أدب الأطفال دراسة فنية، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور - باكستان، العدد السابع عشر
- مرسيلينا حسن شعبان (أكتوبر ٢٠١٣م): الدعم النفسي ضرورة مجتمعية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد ٣١
- ندي محمود مصطفى الشيب (٢٠٠٦م): فن السيرة الذاتية في الأدب الفلسطيني بين ١٩٩٢ - ٢٠٠٢، مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- هرمين سمير البنا (إبريل ٢٠١٩م): المقومات السردية في قصيدة "رسالة في ليلة التنفيذ" لهاشم الرفاعي"، مجلة سياقات، المجلد الرابع، العدد الأول.
- هيام عبد زيد عطية (٢٠٠٩م): الابداع الأدبي والتنظير النقدي "دراسة في سلطة النصوص"، مجلة القادسية في الآداب والعلوم والتربية، المجلد ٨، العدد ٤.
- يوسف عمر (ديسمبر ٢٠١٧م): أدب الأطفال بين الثقافة والفن والتربية، مجلة سياقات، العدد السابع.

شبكة المعلومات الدولية:

أ- العربية:

- إدوارد دي بونو: الابداع الجاد "كيفية توظيف قوي الابداع لايجاد أفكار جديدة".
<http://alkhulasa.com>
- السيرة الذاتية والسيرة الغيرية.
<https://www.saudi-teachers.com>
- تطوّر فن السيرة عبر العصور.
<http://www.nukhba.net>
- تائر زين الدين. الشخصية في النص السردى.
http://thawra.sy/_print_veiw.asp?http://thawra
- جميل حمداوي. الصورة السردية في أدب الأطفال عند نور الدين كرماط،
<http://www.alukah.net>
- جميل حمداوي: فن السيرة الذاتية.
<https://diwanalarab.com>
- حلمي محمد القاعود. كتابة السيرة الذاتية: أبو الحسن الندوي نموذجاً (١ من ٣).
<http://www.lahaonline.com>
- دعاء عبد الرحمن أحمد الشنطي . أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق.
<https://www.new-educ.com>
- راضية بن عربية. إشكالية المنهج النقدي الأدبي التطبيقي -التشخيص والحلول.
<https://revues.univ-ouargla.dz>
- سعدي عبد الكريم. النقد الموضوعي الحديث .. ومناخات إنتعاشه الجمالية.
<http://www.alnoor.se>
- صالح الغامدي. كتابة الذات والسيرة الذاتية .
<http://www.al-jazirah.com>
- صورة الطفل في الأدب: ميلاد البراءة وموتها.
<https://manshoor.com>
- طارق البكري. تجربة وسيرة في عالم أدب الأطفال.
<https://www.alukah.net>
- طارق سعيد أحمد. كتاب مصريون: أدب الطفل يعاني من العشوائية.

• <https://aawsat.com/home>

• طاهرة داخل طاهر (٢٠٠٩م): الموقف الانتقائي وأهميته في توظيف التراث للطفل، بحث

منشور، الجامعة المستنصرية: كلية التربية الأساسية. www.alnoor.se

• عبدالله جدعان. الاديب بقعة ضوء علي الأديب محمد المطارقي.

<https://www.alnaked-aliraqi.net>

• عبد الرحيم حمدان حمدان. البناء والعتبات الفنية في قصص الأطفال قصة «أشتاق..أشتاق»

لناهد الشوا أنموذجاً. <http://www.diwanalarab.com>

• عبد الله لالي. قراءة في خمس قصص للأطفال للكاتب أحمد طوسون.

<https://thakafamag.com>

<http://www.alkhaleej.ae>

• عثمان مشاورة. في مفهوم السردية ومكوناتها.

• فاطمة الزهراء الشراذي. الشخصية في النص السردية.

<https://pulpit.alwatanvoice.com>

• فيليب لوجون حوار حول كتابة الذات... [السيرة الذاتية - اليوميات الحميمة- التخيل الذاتي.

<http://www.nizwa.com>

<http://www.esyria.sy>

• كنعان البني. رؤية في تطوير أدب الأطفال.

• محمد المطارقي. الشاعر وكاتب أدب الطفل "محمد عبد الستار الدش": لابد من الكتابة

<https://thakafamag.com>

للأطفال عن إسرائيل المحتلة.

• محمد حسن عبد الحافظ: جماليات الكتابة القصصية: قصة الطفل نموذجاً،

<http://www.ahewar.org>

• محمد عبد الظاهر المطارقي يكتب عن حكايات صفاء عبد المنعم وأحلامها الملونة.

<http://misrelmahrosa.online>

• محمد عبد الظاهر المطارقي... سيرة ذاتية. <http://haybinyakzhan.blogspot.com>

• محمود خليل. الأهمية القصصية للسيرة النبوية للأطفال.

<http://www.manaratweb.com>

• منة الله الأبيض. القومي لتقافة الطفل" يدعو لورش عمل لذوي الاحتياجات للتعبير عن

أنفسهم. <http://www.ahram.org.eg>

<http://www.syrianstory.com>

• يحيى الصوفي. أدب الطفل في العالم العربي.

- i سعيد يحيى بهون علي (٢٠١٧م): فن الكتابة عن العظماء للأطفال، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة خطوة، العدد ٣١، ص٩٠٨.
- ii - هدي محمود الناشف (١٩٩٧م): استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٢٠
- iii - (انترنت: دعاء عبد الرحمن أحمد الشنطي . أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق . <https://www.new-educ.com>
- iv كنعان البني. رؤية في تطوير أدب الأطفال . <http://www.esyria.sy>
- v طارق البكري. تجربة وسيرة في عالم أدب الأطفال . <https://www.alukah.net>
- vi عبد الله جدعان . بقعة ضوء علي الأديب محمد المطارقي . <https://www.alnaked-aliraqi.net>
- vii عبد الله جدعان . بقعة ضوء علي الأديب محمد المطارقي . <https://www.alnaked-aliraqi.net>
- viii محمد عبد الحي (٢٠٠١م): التنظير النقدي والممارسة الابداعية (دراسة لأعمال ستة نقاد/ شعراء معاصرين . الاسكندرية، منشأة المعارف، ص ٩
- ix أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور) (١٩٩٢م): لسان العرب، ط١، المجلد السادس، بيروت: دار صادر، ص١٧٥.
- x محمد عبد الرحمن شعيب (١٩٦٨): النقد الأدبي الحديث، الطبعة الأولى، دار المعارف، ص٣٨٩
- xi يوريس لوسينكي (١٩٩٩م): شعرية التأليف- ترجمة سعيد القانمي المشروع القومي للترجمة- وزارة الثقافة، القاهرة، ص١٦.
- xii عبد الله إبراهيم وآخرون (١٩٨٩م): معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، المركز الثقافي العربي، ص١٦، عثمان مشاورة. في مفهوم السردية ومكوناتها . <http://www.alkhaleej.ae>
- xiii طاهرة داخل طاهر (٢٠٠٩م): الموقف الانتقائي وأهميته في توظيف التراث للطفل، بحث منشور، الجامعة المستنصرية: كلية التربية الأساسية. www.alnoor.se
- xiv محمود مصطفى الشيب (٢٠٠٦م): فن السيرة الذاتية في الأدب الفلسطيني بين ١٩٩٢-٢٠٠٢، مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين. ص ٦
- xv جبور عبد النور (١٩٨٤م): المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، لبنان: ط٢، ص ١٤٣.
- xvi - تطور فن السيرة عبر العصور . www.nukhba.net
- xvii عبد المجيد البغدادي (٢٠١٦م): فن السيرة الذاتية وأنواعها في الأدب العربي، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور، باكستان، العدد الثالث والعشرون، ص ١٩١

- xviii ندي محمود مصطفى الشيب (٢٠٠٦م): فن السيرة الذاتية في الأدب الفلسطيني بين ١٩٩٢-٢٠٠٢، مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين. ص ٧
- xix محمد عبد الظاهر المطارقي(٢٠١٥م). سلسلة أطفال حول الرسول، عبد الله بن الزبير (قصة)، رسوم: عبد الرحمن بكر، شركة ينابيع للنشر والتوزيع، لجيزة، مصر، ص ١٦.
- xx محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٣م): سلسلة علماء العصر، د. مجدي يعقوب ملك القلوب (قصة)، رسوم: هشام حسين، شركة ينابيع للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، ص ١١
- xxi محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٣م): سلسلة علماء العصر، د. مصطفى السيد مكتشف علاج السرطان (قصة)، مرجع سابق، ص ١١
- xxii محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٣م): سلسلة علماء العصر، د. زغول النجار أستاذ علوم الأرض (قصة)، مرجع سابق، ص ١٦ "
- xxiii محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة رحالة ومغامرون، الرحالة الكبير ياقوت الحموي (قصة)، رسوم: هشام حسين، شركة ينابيع للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، ص ١٢
- xxiv انظر: محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠٠٧م): سلسلة الأعلام (التابعون، الخلفاء، الشهداء، العلماء، الفاتحون، الفقهاء، المهاجرون)، رسوم: عطية الزهيري، شركة ينابيع للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.
- xxv انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ. ابن حوقل.. الجغرافي الرحالة المغامر (قصة)، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع. ط١، الشارقة: الامارات العربية المتحدة.
- xxvi انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ. البيروني .. أعلم العلماء (قصة)، مرجع سابق.
- xxvii انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ. ابن فرناس .. حكيم الأندلس (قصة) ، مرجع سابق.
- xxviii انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ. البتاني .. عبقرى الفلك والرياضيات (قصة) ، مرجع سابق.
- xxix انظر: محمد عبد الظاهر المطارقي(٢٠١٥م). سلسلة أطفال حول الرسول، مرجع سابق.
- xxx انظر: محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٣م): سلسلة علماء العصر، مرجع سابق.
- xxxi انظر: محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة مسلمون علموا العالم، رسوم: هشام حسين، شركة ينابيع للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.
- xxxii محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة رحالة ومغامرون، ابن ماجد .. أسد البحار (قصة)، مرجع سابق.

- xxxiii انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، الفراهيدي.. مبتكر علم العروض (قصة)، مرجع سابق.
- xxxiv انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، ابن فرناس.. حكيم الأندلس (قصة)، مرجع سابق.
- xxxv انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، البتاني.. عبقري الفلك والرياضيات (قصة)، مرجع سابق.
- xxxvi انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، أبو الوفاء البوزجاني.. موسوعة المعرفة (قصة)، مرجع سابق.
- xxxvii انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، ابن الهيثم.. عبقري عصره (قصة)، مرجع سابق.
- xxxviii انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، ابن حوقل.. الجغرافي الرحالة المغامر (قصة)، مرجع سابق.
- xxxix انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، ابن النفيس (قصة)، مرجع سابق.
- xl انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، بديع الزمان الجزري (قصة)، مرجع سابق.
- xli انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، ابن البيطار.. شيخ العشابين وشهيد العلم (قصة)، مرجع سابق.
- xlii انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، ابن حوقل.. الجغرافي الرحالة المغامر (قصة)، مرجع سابق.
- xliii انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، بديع الزمان الجزري (قصة)، مرجع سابق.
- xliv محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٣م): سلسلة علماء العصر، د. مجدي يعقوب ملك القلوب (قصة)، مرجع سابق، ص ٨
- xlv انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، الفراهيدي.. مبتكر علم العروض (قصة)، مرجع سابق.
- xlvi انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، البتاني.. عبقري الفلك والرياضيات (قصة)، مرجع سابق.
- xlvii محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة رحالة ومغامرون، ابن ماجد.. أسد البحار (قصة)، مرجع سابق، ص ٤.
- xlviii انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، الفراهيدي.. مبتكر علم العروض (قصة)، مرجع سابق.
- xlix انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، ابن الهيثم.. عبقري عصره (قصة)، مرجع سابق.
- l انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، البيروني.. أعلم العلماء (قصة)، مرجع سابق.
- la انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، البيروني.. أعلم العلماء (قصة)، مرجع سابق.
- lbi انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ،، ابن النفيس (قصة)، مرجع سابق.

- liii محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة رحالة ومغامرون، ابن جبير الرحالة الأندلسي (قصة)، مرجع سابق، ص٩.
- liv محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠٠٧م): سلسلة الأعلام، الخلفاء (قصص)، رسوم: هشام حسين، مرجع سابق، ص١٤-١٥.
- lv محمد عبد الظاهر المطارقي(٢٠١٥م). سلسلة أطفال حول الرسول، حبيب بن زيد (قصة)، مرجع سابق، ص١٦.
- lvi محمد عبد الظاهر المطارقي(٢٠١٥م). سلسلة أطفال حول الرسول، جابر بن عبد الله (قصة)، مرجع سابق، ص١٤.
- lvii محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠٠٧م): سلسلة الأعلام، الفقهاء (قصص)، مرجع سابق، ص ١١،١٠.
- lviii انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ، بديع الزمان الجزري (قصة)، مرجع سابق.
- lix محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة رحالة ومغامرون، الشريف الإدريسي (رائد الجغرافيا) (قصة)، مرجع سابق، ص٧.
- lx محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠٠٧م): سلسلة الأعلام، الفاتحون (قصص)، رسوم: هشام حسين، شركة يناييع للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، ص١٨.
- lxi انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ.. الفراهيدي.. مبتكر علم العروض (قصة)، مرجع سابق.
- lxii محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة رحالة ومغامرون، ابن ماجد .. أسد البحار (قصة)، مرجع سابق، ص٤.
- lxiii محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠٠٧م): سلسلة الأعلام، الشهداء(قصص)، مرجع سابق، ص٣.
- lxiv انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ.. الفراهيدي.. مبتكر علم العروض (قصة)، مرجع سابق.
- lxv انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ.. الفراهيدي.. مبتكر علم العروض (قصة)، مرجع سابق.
- lxvi انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ.. البيروني.. أعلم العلماء (قصة)، مرجع سابق.
- lxvii انظر: محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة مسلمون علموا العالم، رائد الجراحين "أبو القاسم الزهراوي (قصة)، مرجع سابق، ص٧.
- lxviii محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٣م): سلسلة علماء العصر، د. فاروق الباز ملك الفضاء (قصة)، مرجع سابق، ص٣.
- lxix انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ.. الفراهيدي.. مبتكر علم العروض (قصة)، مرجع سابق.
- lxx انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ.. ابن فرناس.. حكيم الأندلس (قصة)، مرجع سابق.
- lxxi انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ.. ابن الهيثم.. عبقرى عصره (قصة)، مرجع سابق.
- lxxii انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ.. البتاني.. عبقرى الفلك والرياضيات (قصة)، مرجع سابق.
- lxxiii انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ.. البتاني.. عبقرى الفلك والرياضيات (قصة)، مرجع سابق.

lxxiv انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ، أبو الوفاء البوزجاني.. موسوعة المعرفة (قصة)، مرجع سابق.

lxxv محمد عبد الظاهر المطارقي(٢٠١٥م). سلسلة أطفال حول الرسول، جابر بن عبد الله (قصة)، مرجع سابق، ص ٥.

lxxvi محمد عبد الظاهر المطارقي(٢٠١٥م). سلسلة أطفال حول الرسول، جابر بن عبد الله (قصة)، مرجع سابق، ص ١٣.

lxxvii محمد عبد الظاهر المطارقي(٢٠١٥م). سلسلة أطفال حول الرسول، جابر بن عبد الله (قصة)، مرجع سابق، ص ١٦، ١٥.

lxxviii محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠٠٧م): سلسلة الأعلام، الفاتحون (قصص)، مرجع سابق، ص ٣.

lxxix محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠٠٧م): سلسلة الأعلام، الفاتحون (قصص)، مرجع سابق، ص ٤.

lxxx محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة رحالة ومغامرون، ابن بطوطة .. أمير الرحالة (قصة)، مرجع سابق، ص ٦:٣.

lxxxi محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٣م): سلسلة علماء العصر، د. أحمد زويل عالم الفيمتوثانية (قصة)، مرجع سابق، ص ٤، ٣.

lxxxii انظر: محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة مسلمون علموا العالم، أمير النور ابن الهيثم (قصة)، مرجع سابق، ص ٤.

lxxxiii انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ. البيروني .. أعلم العلماء (قصة) ، مرجع سابق.

lxxxiv انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ، الفراهيدي.. مبتكر علم العروض (قصة)، مرجع سابق.

lxxxv انظر: طارق البكري (٢٠١٧م). سلسلة علماء غيروا مجري التاريخ، ابن فرناس.. حكيم الأندلس (قصة)، مرجع سابق.

lxxxvi محمد عبد الظاهر المطارقي(٢٠١٥م). سلسلة أطفال حول الرسول، عبد الله بن الزبير (قصة)، مرجع سابق، ص ٣.

lxxxvii محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة رحالة ومغامرون، الرحالة الكبير .. ياقوت الحموي (قصة)، مرجع سابق، ص ٦، ٥.

lxxxviii محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة رحالة ومغامرون، الرحالة الكبير .. ياقوت الحموي (قصة)، مرجع سابق، ص ٥، ٤.

lxxxix محمد عبد الظاهر المطارقي (٢٠١٠م): سلسلة رحالة ومغامرون، ابن بطوطة .. أمير الرحالة (قصة)، مرجع سابق، ص ٦.